



## نصایح پیامبر اسلام (صلی الله علیه و آله و سلم) به ابوذر

آنچه در این نوشتار می آید نصیحت های پیامبر اعظم - صلی الله علیه و آله - به ابوذر غفاری است.

آنچه در این نوشتار می آید نصیحت های پیامبر اعظم - صلی الله علیه و آله - به ابوذر غفاری است. این حدیث در کتاب «مکارم الاخلاق» اثر رضی الدین، حسن بن فضل طبرسی، از علمای قرن ششم هجری، فرزند امین الاسلام طبرسی (صاحب تفسیر مجمع البیان) آمده است. ایشان این حدیث را از پدرشان با ذکر سلسله سند ذکر می نمایند؛ [1] سپس این حدیث در کتاب «تنبيه الخواطر و نزهة النواظر» معروف به «مجموعه ورام» نوشته ورام بن ابی فراس مالکی اشتری (متوفای 605 هجری) آمده است. [2] مرحوم مجلسی نیز این حدیث را به نقل از کتاب «مکارم الاخلاق» در جلد 74 بحار الانوار آورده است. ایشان پس از نقل این روایت، سندهای دیگری را ذکر می نمایند. [3] این روایت از طریق ابو أسود دؤلی نقل شده است. در ترجمه این متن از ترجمه آقای سید ابراهیم میر باقری استفاده شده است.

نصایح پیامبر - صلی الله علیه و آله - به ابوذر

أَبُو حَرْبٍ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ:

قَدِمْتُ الرَّبَذَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي دَرَّ جُنْدَبِ بْنِ جُنَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَحَدَّثَنِي أَبُو دَرٍّ قَالَ، دَخَلْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي صَدْرِ نَهَارِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فِي مَسْجِدِهِ، فَلَمْ أَرْ فِي الْمَسْجِدِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَسُولَ اللَّهِ، وَ عَلَيَّ إِلَى جَانِبِهِ جَالِسٌ، فَاعْتَنَمْتُ خَلْوَةَ الْمَسْجِدِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَوْصِيَنِي يَوْصِيَةً يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا، فَقَالَ نَعَمْ وَ أَكْرَمُ يَك. يَا أبا ذر! إِنَّكَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَ إِنِّي مُوصِيكَ يَوْصِيَةً فَاحْفَظْهَا، فَإِنَّهَا جَامِعَةٌ لِمَنْطِقِ الْخَيْرِ وَ سُئِلَهُ، فَإِنَّكَ إِنِ حَفِظْتَهَا كَانَ لَكَ بِهَا كِفْلَانِ.

يَا أبا ذر! اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ كُنْتَ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، وَ اعْلَمْ أَنَّ أَوَّلَ عِبَادَةِ اللَّهِ الْمَعْرِفَةُ بِهِ، فَهُوَ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ فَلَا شَيْءَ قَبْلَهُ، وَ الْقَرْدُ فَلَا ثَانِي لَهُ وَ الْبَاقِي لَا إِلَى غَايَةٍ، قَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا فِيهِمَا وَ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ شَيْءٍ، وَ هُوَ اللَّهُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ثُمَّ الْإِيمَانُ بِي، وَ الْإِقْرَارُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرْسَلَنِي إِلَى كَافَّةِ النَّاسِ، بِشِيرٍ وَ نَذِيرٍ وَ دَاعِيًا إِلَى اللَّهِ يَازِينِ وَ سِرَاجًا مُنِيرًا، ثُمَّ خُبْ أَهْلَ بَيْتِي الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ، وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا، وَ اعْلَمْ يَا أبا ذر! أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ أَهْلَ بَيْتِي فِي أُمَّتِي كَسَفِينَةٍ تَوْجُ مِنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ رَغِبَ عَنْهَا غَرِقَ، وَ مِثْلَ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَيْتِي إِسْرَائِيلَ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا،

يَا أبا ذر! احْفَظْ مَا أَوْصِيَكَ بِهِ تَكُنْ سَعِيدًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ

يَا أبا ذر! نِعْمَتَانِ مَعْبُوثٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصِّحَّةُ وَ الْقِرَاعُ،

يَا أبا ذر! اعْتَنِمِ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ، شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ وَ صِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ وَ عِنَاكَ قَبْلَ قُفْرِكَ وَ قِرَاعَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ وَ حَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ،

يَا أبا ذر! إِيَّاكَ وَ التَّسْوِيفَ يَا مَلِكَ فَإِنَّكَ بَيَوْمِكَ وَ لَسْتَ بِمَا بَعْدَهُ، فَإِنْ يَكُنْ عَدُّ لَكَ فَكُنْ فِي الْعَدِّ كَمَا كُنْتَ فِي الْيَوْمِ، وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَدُّ لَكَ لَمْ تَنْدَمْ عَلَى مَا قَرَّطْتَ فِي الْيَوْمِ،

يَا أبا ذر! كَمْ مِنْ مُسْتَفْعِلٍ يَوْمًا لَا يَسْتَكْمِلُهُ وَ مُنْتَظَرٍ عَدًا لَا يَبْلُغُهُ

يَا أبا ذر! لَوْ نَظَرْتُ إِلَى الْأَجَلِ وَ مَصِيرِهِ، لَأَبْغَضْتُ الْأَمَلَ وَ غُرُورَهُ،

يَا أبا ذر! كُنْ كَأَنَّكَ فِي الدُّنْيَا غَرِيبٌ أَوْ كَعَايِرِ سَبِيلٍ، وَ عُدَّ تَغْسِكَ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ،

يَا أبا ذر! إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالْمَسَاءِ، وَ إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ، وَ خُذْ مِنْ صِحَّتِكَ قَبْلَ سَقَمِكَ وَ حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا اسْمُكَ عَدًا،

يَا أبا ذر! إِيَّاكَ أَنْ تُدْرِكَكَ الصَّرْعَةُ عِنْدَ الْعَثَرَةِ، فَلَا تُقَالَ الْعَثَرَةُ وَ لَا تُمَكَّنَ مِنَ الرَّجْعَةِ، وَ لَا يَحْمَدَكَ مَنْ خَلَفْتَ يَمًا تَرَكْتَ، وَ لَا يَعْذِرَكَ مَنْ تَعَدَّمْ عَلَيْهِ يَمًا اسْتَعْلَتْ بِهِ،

يَا أبا ذر! كُنْ عَلَى عُمْرِكَ أَشْحَ مِنْكَ عَلَى دِرْهِمِكَ وَ دِينَارِكَ

يَا أبا ذر! هَلْ يَنْتَظِرُ أَحَدٌ إِلَّا عَيًْ مُطْعِيًا، أَوْ قَفْرًا مُنْسِيًا أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا أَوْ هَرَمًا مُفْعِدًا أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا، أَوْ الدَّجَالَ فَإِنَّهُ شَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ، أَوْ السَّاعَةِ فَ السَّاعَةِ أَذْهَى وَ أَمَرُّ،

يَا أبا ذر! إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَا يُتَّقَعُ يَعْلَمُهُ وَ مَنْ طَلَبَ عِلْمًا لِيَصْرِفَ بِهِ وَجْهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ

يَا أبا ذر! مَنْ ابْتَغَى الْعِلْمَ لِيَخْذَعَ بِهِ النَّاسَ، لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ

يَا أبا ذر! إِذَا سُئِلْتَ عَنْ عِلْمٍ لَا تَعْلَمُهُ، فَقُلْ لَا أَعْلَمُهُ تَنْجُ مِنْ تَبِعَتِهِ، وَ لَا تُفْتِ يَمًا لَا عِلْمَ لَكَ بِهِ، تَنْجُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

يَا أبا ذر! يَطْلُعُ قَوْمٌ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَى قَوْمٍ مِنَ أَهْلِ النَّارِ، فَيَقُولُونَ مَا أَذْخَلَكُمْ النَّارَ، وَ قَدْ دَخَلْنَا الْجَنَّةَ لِقُضْلِ تَأْدِيبِكُمْ وَ تَعْلِيمِكُمْ، فَيَقُولُونَ إِنَّا كُنَّا نَأْمُرُ بِالْخَيْرِ وَ لَا نَفْعَلُهُ

يَا أبا ذر! إِنَّ حُقُوقَ اللَّهِ جَلَّ تَنَازُهُ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَقُومَ بِهَا الْعِبَادُ، وَ إِنَّ نِعَمَ اللَّهِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصِيَهَا الْعِبَادُ، وَ لَكِنْ أَمْسُوا وَ أَصْبَحُوا

تَائِبِينَ،

يَا ابا ذر! اِنَّكُمْ فِي مَمَرِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، فِي اَجَالٍ مَنُوقَصَةٍ وَ اَعْمَالٍ مَحْفُوظَةٍ وَ الْمَوْتُ يَأْتِي بَغْتَةً، وَ مَنْ يَزْرَعُ خَيْرًا يُوشِكُ أَنْ يَحْصُدَ خَيْرًا، وَ مَنْ يَزْرَعُ شَرًّا يُوشِكُ أَنْ يَحْصُدَ نَدَامَةً، وَ لِكُلِّ زَارِعٍ مِثْلُ مَا زَرَعَ،

يَا ابا ذر! لَا يَسْبِقُ بَطِيءٌ يَحْطِئُهُ، وَ لَا يُدْرِكُ حَرِيصٌ مَا لَمْ يُقَدَّرْ لَهُ، وَ مَنْ أُعْطِيَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ، وَ مَنْ وُقِيَ شَرًّا فَإِنَّ اللَّهَ وَقَاهُ،

يَا ابا ذر! الْمُتَّقُونَ سَادَةٌ وَ الْفُقَهَاءُ قَادَةٌ وَ مُجَالِسَتُهُمْ زِيَادَةٌ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَرَى ذَنْبَهُ كَأَنَّهُ تَحْتَ صَخْرَةٍ يَخَافُ أَنْ تَقَعَ عَلَيْهِ، وَ إِنَّ الْكَافِرَ لَيَرَى ذَنْبَهُ كَأَنَّهُ ذَبَابٌ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ،

يَا ابا ذر! إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ يَعْبُدُ خَيْرًا، جَعَلَ ذُنُوبَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُمْتَلَةً وَ الْإِثْمَ عَلَيْهِ ثَقِيلًا وَبِئْسًا، وَ إِذَا أَرَادَ يَعْبُدُ شَرًّا أَنْسَاهُ ذُنُوبَهُ،

يَا ابا ذر! لَا تَنْظُرْ إِلَى صِغَرِ الْخَطِيئَةِ، وَ لَكِنْ انْظُرْ إِلَى مَنْ عَصَيْتَ

يَا ابا ذر! إِنَّ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ أَشَدَّ ارْتِكَاضًا مِنَ الْخَطِيئَةِ مِنَ الْعَصْفُورِ، حِينَ يُقَدِّفُ يَهْ فِي شَرَكِهِ ،

يَا ابا ذر! مَنْ وَاقَى قَوْلُهُ فَعَلَهُ فَذَاكَ الَّذِي أَصَابَ حَظَّهُ، وَ مَنْ خَالَفَ قَوْلُهُ فَعَلَهُ فَلَيْسَ بِمَنْ يُؤَيِّخُ نَفْسَهُ

يَا ابا ذر! إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحَرِّمُ رَزْقَهُ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ

يَا ابا ذر! دَعْ مَا لَسْتَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ وَ لَا تَنْطِقْ فِيهِمَا لَا بَعِيكَ، وَ اخْزُنْ لِسَانَكَ كَمَا تَخْزُنُ وَرَقَكَ،

يَا ابا ذر! إِنَّ اللَّهَ جَلَّ تَنَافُهُ لَيُدْخِلُ قَوْمًا الْجَنَّةَ فَيُعْطِيهِمْ حَتَّى يَمَلُّوا، وَ فَوْقَهُمْ قَوْمٌ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى، فَإِذَا نَظَرُوا إِلَيْهِمْ عَرَفُوهُمْ، فَيَقُولُونَ رَبَّنَا إِخْوَانُنَا كُنَّا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا، قِيمَ فَضْلَتِهِمْ عَلَيْنَا، فَيَقَالُ هَهِئَاتِ هَهِئَاتِ، إِنَّهُمْ كَانُوا يَجُوعُونَ حِينَ تَشْبَعُونَ، وَ يَطْمَئِنُونَ حِينَ تَرَوُونَ وَ يَقُومُونَ حِينَ تَنَامُونَ، وَ يَشْخَصُونَ حِينَ تَحْفَظُونَ،

يَا ابا ذر! جَعَلَ اللَّهُ جَلَّ تَنَافُهُ فَرَّةً عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ، وَ حَبَبَ إِلَى الصَّلَاةِ، كَمَا حَبَبَ إِلَى الْجَانِعِ الطَّعَامَ وَ إِلَى الظَّمْآنِ الْمَاءَ، وَ إِنَّ الْجَانِعَ إِذَا أَكَلَ شَبِعَ وَ إِنَّ الظَّمْآنَ إِذَا شَرِبَ رَوَى، وَ أَنَا لَا أَشْبَعُ مِنَ الصَّلَاةِ،

يَا ابا ذر! أَيْمًا رَجُلٌ تَطَوَّعَ فِي يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ، انْتَتَى عَشْرَةَ رَكَعَةٍ سِوَى الْمَكْتُوبَةِ، كَانَ لَهُ حَقًّا وَاجِبًا بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ،

يَا ابا ذر! مَا دُمْتُ فِي الصَّلَاةِ قَاتَكَ تَفَرَّغَ بَابُ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ، وَ مَنْ يَكْثُرُ قَرَعَ بَابُ الْمَلِكِ يُفْتَحَ لَهُ:

يَا ابا ذر! مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَقُومُ مُصَلِّيًا، إِلَّا تَنَافَرَ عَلَيْهِ الْبِرُّ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْعَرْشِ وَ وَكَلَّ يَهْ مَلَكٌ يُنَادِي يَا ابْنَ آدَمَ، لَوْ تَعْلَمُ مَا لَكَ فِي الصَّلَاةِ وَ مَنْ تَنَاجَى مَا انْفَتَحَتْ

يَا ابا ذر! طُوبَى لِأَصْحَابِ الْاَلْوِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُونَهَا فَيَسْبِقُونَ النَّاسَ إِلَى الْجَنَّةِ، أَلَا وَ هُمْ السَّابِقُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالْأَسْحَارِ وَ غَيْرِ الْأَسْحَارِ،

يَا ابا ذر! الصَّلَاةُ عِمَادُ الدِّينِ وَ الْإِسَانُ أَكْبَرُ، وَ الصَّدَقَةُ تَمْحُو الْخَطِيئَةَ وَ الْإِسَانُ أَكْبَرُ، وَ الصَّوْمُ جَنَّةٌ مِنَ النَّارِ وَ الْإِسَانُ أَكْبَرُ، وَ الْجِهَادُ تَبَاهَةٌ وَ الْإِسَانُ أَكْبَرُ،

يَا ابا ذر! الدَّرَجَةُ فِي الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ، وَ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَرْقِعُ بَصَرَهُ قِلْمَ لَهْ نَوْرٌ يَكَادُ، يَخْطِفُ بَصَرَهُ، فَيَفْزَعُ لِذَلِكَ فَيَقُولُ مَا هَذَا، فَيَقَالُ هَذَا نَوْرٌ أَخِيكَ، فَيَقُولُ أَخِي فَلَنَّا كُنَّا نَعْمَلُ جَمِيعًا فِي الدُّنْيَا، وَ قَدْ فَضِّلَ عَلَيَّ هَكَذَا، فَيَقَالُ لَهُ إِنَّهُ كَانَ أَفْضَلَ مِنْكَ عَمَلًا، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي قَلْبِهِ الرِّضَا حَتَّى يَرْضَى،

يَا ابا ذر! الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَ جَنَّةُ الْكَافِرِ، وَ مَا أَصْبَحَ فِيهَا مُؤْمِنٌ إِلَّا حَزِينًا فَكَيْفَ لَا يَحْزَنُ الْمُؤْمِنُ وَ قَدْ أُوْعِدَهُ اللَّهُ جَلَّ تَنَافُهُ، أَنَّهُ وَارِدُ جَهَنَّمَ وَ لَمْ يُعِدْهُ أَنَّهُ صَادِرٌ عَنْهَا ، وَ لَيَلْقَيْنَ أَمْرًا وَ مَصِيبَاتٍ وَ أُمُورًا تَغِيظُهُ، وَ لَيُظْلَمَنَّ قَلًا يُنْتَصَرُ، يَنْتَقِي تَوَابًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، فَمَا يَزَالُ فِيهَا حَزِينًا حَتَّى يُفَارِقَهَا، فَإِذَا فَارَقَهَا أَفْضَى إِلَى الرَّاحَةِ وَ الْكَرَامَةِ

يَا ابا ذر! مَا غَيِدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى مِثْلِ طُولِ الْحُزْنِ

يَا ابا ذر! مَنْ أُوتِيَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَا يُبْكِيهِ، لِحَقِيقٍ أَنْ يَكُونَ قَدْ أُوتِيَ عِلْمٌ مَا لَا يَنْفَعُهُ، لِأَنَّ اللَّهَ نَعَتَ الْعُلَمَاءَ فَقَالَ جَلَّ وَ عَزَّ، إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُثْلَى عَلَيْهِمْ يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ سَجْدًا، وَ يَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا وَ يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَ يَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ،

يَا ابا ذر! مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَبْكِيَ قَلْبِيكَ، وَ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيُشْعِرْ قَلْبَهُ الْحُزْنَ وَ لَيَتَبَاكَ، إِنَّ الْقَلْبَ الْقَاسِيَ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ،

يَا ابا ذر! يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا أَجْمَعُ عَلَى عَبْدٍ خَوْقِينَ، وَ لَا أَجْمَعُ لَهُ أَمْنَيْنِ فَإِذَا أَمْنَيْنِ فِي الدُّنْيَا أَخَفَّتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ إِذَا خَافِي فِي الدُّنْيَا أَمْنَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

يَا ابا ذر! إِنَّ الْعَبْدَ لَيُعْرَضُ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ أَمَا إِلَيَّ كُنْتُ مُشْفِقًا فَيُفَعَّرُ لَهُ،

يَا ابا ذر! إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الْحَسَنَةَ فَيَتَّكِلُ عَلَيْهَا، وَ يَعْمَلُ الْمُحَقَّرَاتِ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ وَ هُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ، وَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ السَّيِّئَةَ فَيَفْرُقُ مِنْهَا، فَيَأْتِيَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

يَا ابا ذر! إِنَّ الْعَبْدَ لَيُذِيبُ الذَّنْبَ فَيُدْخِلُ يَهْ الْجَنَّةَ، فَقُلْتُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ يَا أَبَى أُنْتِ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ يَكُونُ ذَلِكَ الذَّنْبُ نُصَبَ عَيْنِيهِ تَائِبًا مِنْهُ، قَارًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ

يَا ابا ذر! الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَ عَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَ الْعَاجِزُ مَنْ اتَّبَعَ نَفْسَهُ وَ هَوَاهَا وَ تَمَنَّى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْأَمَانِيَّ،

يَا ابا ذر! إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ يُرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْأَمَانَةُ وَ الْخُشُوعُ، حَتَّى لَا تَكَادَ تَرَى خَاشِعًا،

يَا ابا ذر! وَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا كَانَتْ تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بُعُوضَةٍ أَوْ ذَبَابٍ، مَا سَقَى الْكَافِرَ مِنْهَا شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ،

يَا ابا ذر! الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا مَنْ ابْتَغَى يَهْ وَجْهَ اللَّهِ، وَ مَا مِنْ شَيْءٍ أَبْغَضَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الدُّنْيَا، خَلَقَهَا ثُمَّ

عَرَضَهَا، فَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهَا وَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، وَ مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْإِيمَانِ بِهِ، وَ تَرْكِ مَا أَمَرَ بِتَرْكِهِ،

يَا ابا ذر! إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى أَحَى عَيْسَى ع، يَا عَيْسَى لَا تُحِبِّ الدُّنْيَا فَإِنِّي لَسْتُ أُحِبُّهَا، وَ أُحِبُّ الْآخِرَةَ فَإِنَّمَا هِيَ دَارُ الْمَقَادِ،

يَا ابا ذر! إِنَّ جَبْرِئِيلَ أَتَانِي بِخَزَائِنِ الدُّنْيَا عَلَى بَعْلَةٍ شَهْبَاءَ، فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ خَزَائِنُ الدُّنْيَا وَ لَا يَنْفُصُكَ مِنْ حَظِّكَ عِنْدَ رَبِّكَ، فَقُلْتُ يَا حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا، إِذَا شِيعْتُ شَكَرْتُ رَبِّي وَ إِذَا جُعْتُ سَأَلْتُهُ،

يَا ابا ذر! إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَعْزُبُ خَيْرًا قَهْمَةً فِي الدِّينِ، وَ زَهْدَةً فِي الدُّنْيَا وَ بَصَرَةً يَغُيُوبُ نَفْسِهِ

يَا ابا ذر! مَا زَهْدٌ عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا إِلَّا أَتَتْهُ اللَّهُ الْحِكْمَةُ فِي قَلْبِهِ، وَ أَنْطَقَ بِهَا لِسَانَهُ وَ بَيَّصَرَهُ غُيُوبَ الدُّنْيَا وَ ذَوَاءَهَا وَ دَوَاءَهَا، وَ أَخْرَجَهُ مِنْهَا سَالِمًا إِلَى دَارِ السَّلَامِ،

يَا ابا ذر! إِذَا رَأَيْتَ أَحَاكَ قَدْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا فَاسْتَمِعْ مِنْهُ، فَإِنَّهُ يُلْقِي الْحِكْمَةَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَرْهَدُ النَّاسَ، قَالَ مَنْ لَمْ يَنْسَ الْمَقَابِرَ وَ الْبِلَى وَ تَرَكَ فَضْلَ زِينَةِ الدُّنْيَا، وَ أَثَرَ مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى، وَ لَمْ يَعْذْ غَدًا مِنْ أَيَّامِهِ وَ عَدَّ نَفْسَهُ فِي الْمَوْتَى،

يَا ابا ذر! إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يُوحِ إِلَيَّ أَنْ أَجْمَعَ الْمَالَ، وَ لَكِنْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ قَسِيحَ يَحْمَدُ رَبِّكَ وَ كُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ، وَ اعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَنَّكَ الْبَقِيَّةُ،

يَا ابا ذر! إِنِّي أَلْبَسُ الْغُلِيظَ وَ أَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ، وَ أَلْعَقُ أَصَابِعِي وَ أَرْكَبُ الْجِمَارَ يَغْيِرُ سَرَجٌ وَ أُرْدِفُ خَلْفِي، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي

يَا ابا ذر! حُبُّ الْمَالِ وَ الشَّرَفِ أَذْهَبَ لِدِينِ الرَّجُلِ، مِنْ ذُبْنِ ضَارِبِينَ فِي زُرْبِ الْعَتَمِ، فَأَعَارَا فِيهَا حَتَّى أَصْبَحَا قَمَا ذَا أَبْقَا مِنْهَا، قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْخَائِفُونَ الْخَائِضُونَ الْمُتَوَاضِعُونَ الدَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا، أَهُمْ يَسْتَفِقُونَ النَّاسَ إِلَى الْجَنَّةِ، فَقَالَ لَا، وَ لَكِنْ فَقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ قَالَتْهُمْ يَتَخَطُّونَ رِقَابَ النَّاسِ، فَيَقُولُ لَهُمْ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ كَمَا أَنْتُمْ حَتَّى تُحَاسِبُوا، فَيَقُولُونَ يَمْ نَحَاسِبُ قَوْلَ اللَّهِ مَا مَلَكَتَا فَنَجُودَ وَ نَعْدِلَ، وَ لَا أَفِيضَ عَلَيْنَا فَتَقِيضَ وَ نَبْسُطَ، وَ لَكِنَّا عَبْدَتَا رَبَّنَا حَتَّى دَعَانَا فَأَجَبْنَا،

يَا ابا ذر! إِنَّ الدُّنْيَا مَشْغَلَةٌ لِلْقُلُوبِ وَ الْأَبْدَانِ، وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى سَائِلُنَا عَمَّا نَعْمَتَا فِي حَتَالِهِ، فَكَيْفَ يَمَّا نَعْمَتَا فِي حَرَامِهِ،

يَا ابا ذر! إِنِّي قَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ جَلَّ تَنَازُهُ، أَنْ يَجْعَلَ رِزْقَ مَنْ يُحِبُّنِي الْكَفَافَ، وَ أَنْ يُعْطِيَ مَنْ يُبْغِضُنِي كَثْرَةَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ،

يَا ابا ذر! طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا الرَّاعِيِينَ فِي الْآخِرَةِ، الَّذِينَ اتَّخَذُوا أَرْضَ اللَّهِ يَسَاطَا، وَ ثَرَابَهَا فِرَاشًا وَ مَاءَهَا طِيبًا، وَ اتَّخَذُوا كِتَابَ اللَّهِ شِعَارًا وَ دُعَاءَهُ دِتَارًا يَقْرَءُونَ الدُّنْيَا قَرْصًا،

يَا ابا ذر! حَرِثَ الْآخِرَةَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ، وَ حَرِثَ الدُّنْيَا الْمَالُ وَ التَّبَوُّنُ

يَا ابا ذر! إِنَّ رَبِّي أَخْبَرَنِي، فَقَالَ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي مَا أَذْرَكَ الْعَايِدُونَ ذَرَكَ الْبُكَاءِ، وَ إِنِّي لَأُبْنِي لَهُمْ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى قَصْرًا، لَا يُشَارِكُهُمْ فِيهِ أَحَدٌ،

قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْبَسُ، قَالَ أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا وَ أَحْسَنُهُمْ لَهُ اسْتِعْدَادًا،

يَا ابا ذر! إِذَا دَخَلَ الثُّورَ الْقَلْبَ انْقَسَحَ الْقَلْبُ وَ اسْتَوْسَعَ، قُلْتُ قَمَا عَلَامَةُ ذَلِكَ يَأْيُيْ أَنْتَ وَ أَمِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ الْإِنَابَةُ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ وَ التَّجَافِي عَنْ دَارِ الْغُرُورِ وَ الْإِسْتِعْدَادُ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزُولِهِ

يَا ابا ذر! اتَّقِ اللَّهَ، وَ لَا تَرَى النَّاسَ أَتَكَ تَخْشَى اللَّهَ فَيُكْرِمُوكَ وَ قَلْبَكَ قَاجِرٌ

يَا ابا ذر! لِيَكُنْ لَكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ نِيَّةٌ حَتَّى فِي النَّوْمِ وَ الْأَكْلِ

يَا ابا ذر! لِيَعْظُمَ جَلَالُ اللَّهِ فِي صَدْرِكَ، قُلْنَا تَذَكُّرُهُ كَمَا يَذَكُّرُهُ الْجَاهِلُ عِنْدَ الْكَلْبِ اللَّهُمَّ أَخْزِهِ، وَ عِنْدَ الْخَنَزِيرِ اللَّهُمَّ أَخْزِهِ،

يَا ابا ذر! إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً قِيَامًا مِنْ خِيفَتِهِ، مَا رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ حَتَّى يُنْفَخَ فِي الصُّورِ النَّفْخَةُ الْآخِرَةُ، فَيَقُولُونَ جَمِيعًا سُبْحَانَكَ وَ يَحْمَدُكَ، مَا عَبْدَتَاكَ كَمَا يَنْتَعِي لَكَ أَنْ تُعْبَدَ،

يَا ابا ذر! وَ لَوْ كَانَ لِرَجُلٍ عَمَلٌ سَبْعِينَ نَبِيًّا، لَأَسْتَقَلَّ عَمَلُهُ مِنْ شِدَّةِ مَا يَرَى يَوْمَئِذٍ وَ لَوْ أَنَّ دَلُوءًا صَبَّتْ مِنْ غِسْلِينَ فِي مَطْلَعِ الشَّمْسِ، لَغَلَّتْ مِنْهُ جَمَاجِمٌ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَ لَوْ زَقَرَتْ جَهَنَّمُ زَقْرَةً، لَمْ يَبْقَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا خَرَّ جَانِبًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ يَقُولُ رَبِّ نَفْسِي نَفْسِي حَتَّى يَنْسَى إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ ع، يَقُولُ يَا رَبِّ أَنَا خَلِيلُكَ إِبْرَاهِيمُ قُلْنَا تُنْسِينِي،

يَا ابا ذر! لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَطْلَعَتْ مِنْ سَمَاءِ الدُّنْيَا فِي لَيْلَةٍ ظُلُمَاءَ، لَأَضَاءَتْ لَهَا الْأَرْضُ أَفْصَلَ مِمَّا يُضِيئُهَا الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَ لَوْ جَدَّ رِيحٌ تَشْرِهَا جَمِيعَ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَ لَوْ أَنَّ تَوْبًا مِنْ ثِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ تُشِيرُ الْيَوْمَ فِي الدُّنْيَا، لَصَوَّقَ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ مَا حَمَلَتْهُ أَبْصَارُهُمْ،

يَا ابا ذر! اخْفِضْ صَوْتَكَ عِنْدَ الْجَنَائِزِ وَ عِنْدَ الْقِتَالِ وَ عِنْدَ الْقُرْآنِ

يَا ابا ذر! إِذَا تَبِعْتَ جَنَازَةً، فَلْيَكُنْ عَقْلُكَ فِيهَا مَشْغُوعًا يَتَفَكَّرُ وَ الْخُشُوعَ، وَ اعْلَمْ أَنَّكَ لَأَحِقُّ بِهِ

يَا ابا ذر! اعْلَمْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ إِذَا فَسَدَ قَالِمِلْجٌ دَوَاؤُهُ، فَإِذَا فَسَدَ الْمِلْجُ فَلَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ وَ اعْلَمْ أَنَّ فِيكُمْ خُلُقَيْنِ، الصَّحِيحَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ وَ الْكَسَلَ مِنْ غَيْرِ سَهْوٍ،

يَا ابا ذر! رَكْعَتَانِ مُقْتَصِدَتَانِ فِي تَفَكُّرٍ، خَيْرٌ مِنْ قِيَامٍ لَيْلَةٍ وَ الْقَلْبُ سَاهٍ

يَا ابا ذر! الْحَقُّ ثَقِيلٌ مَرٌّ وَ الْبَاطِلُ خَفِيفٌ خُلُوءٌ، وَ رَبُّ شَهْوَةٍ سَاعَةٍ ثَوْرٌ خُرْبًا طَوِيلًا،

يَا ابا ذر! لَا يَقْفَهُ الرَّجُلُ كُلَّ الْفِيقِ، حَتَّى يَرَى النَّاسَ فِي جَنبِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَمْثَالَ الْأَبَاعِرِ، ثُمَّ يَرْجِعَ إِلَى نَفْسِهِ فَيَكُونَ هُوَ أَحَقُّرَ حَافِرٍ لَهَا،

يَا ابا ذر! لَا تُصِيبْ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ، حَتَّى تَرَى النَّاسَ كُلَّهُمْ حَمَقَاءَ فِي دِينِهِمْ عُقْلَاءَ فِي دُنْيَاهُمْ،

يَا ابا ذر! حَاسِبِ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ تُحَاسِبَ، فَهُوَ أَهْوَنُ لِحِسَابِكَ غَدًا، وَ زَنْ تَفْسُكَ قَبْلَ أَنْ تُوزَنَ، وَ تَجَهَّزْ لِلْعَرَضِ الْأَكْبَرِ يَوْمَ تُعْرَضُ لَا

تَحْفَى عَلَى اللَّهِ خَافِيَةً،

يَا ابا ذر! اسْتَحَى مِنَ اللَّهِ، فَإِنِّي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأُظِلَّ حِينَ أَذْهَبُ إِلَى الْعَائِطِ مُتَعَفِّعًا يَتَوَبَّى، أَسْتَجِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ مَعِيَ

يَا ابا ذر! أُحِبُّ أَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَلْتُ نَعَمَ فِذَاكَ أَيْ، قَالَ قَاصِرٌ مِنَ الْأَمَلِ وَاجْعَلِ الْمَوْتَ نُصَبَ عَيْنَيْكَ، وَاسْتَحَ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ، قَالَ فَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَلْنَا نَسْتَحِي مِنَ اللَّهِ، قَالَ لَيْسَ ذَلِكَ الْحَيَاءُ، وَلَكِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ اللَّهِ أَنْ لَا تُنْسَى الْمَقَائِرُ وَالْيَلَى، وَ الْجَوْفَ وَمَا وَعَى وَالرَّأْسَ وَمَنْ حَوَى، وَمَنْ أَرَادَ كَرَامَةَ الْأَخِرَةِ فَلْيَدْعُ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَإِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ أَصَبْتَ وَلَايَةَ اللَّهِ،

يَا ابا ذر! يَكْفِي مِنَ الدَّعَاءِ مَعَ الْيَرِّ مَا يَكْفِي الطَّعَامَ مِنَ الْمِلْحِ

يَا ابا ذر! مَثَلُ الَّذِي يَدْعُو بِغَيْرِ عَمَلٍ كَمَثَلِ الَّذِي يَرْمِي بِغَيْرِ وَتَرٍ

يَا ابا ذر! إِنَّ اللَّهَ يُصْلِحُ يَصْلَاحَ الْعَبْدِ وَلَدَةً وَوَلَدَ وَلِيدَهُ، وَ يَحْفَظُهُ فِي ذَوْبَرَتِهِ وَ الدَّوْرَ حَوْلَهُ مَا دَامَ فِيهِمْ،

يَا ابا ذر! إِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي الْمَلَائِكَةَ بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ، رَجُلٌ فِي أَرْضٍ قَفَرٍ قِيُودُنْ ثُمَّ يُقِيمُ ثُمَّ يُصَلِّي، فَيَقُولُ رَبِّكَ لِلْمَلَائِكَةِ، انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي يُصَلِّي وَ لَا يَرَاهُ غَيْرِي، فَيَنْزِلُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ وَرَاءَهُ، وَ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى الْعَدِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَ رَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَحْدَهُ فَسَجَدَ وَ تَامَ وَ هُوَ سَاجِدٌ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي، رُوحُهُ عِنْدِي وَ حَسَدُهُ سَاجِدٌ، وَ رَجُلٌ فِي رَحْفٍ قَرَّ أَصْحَابُهُ وَ تَبَتَ هُوَ وَ يُقَاتِلُ حَتَّى يُقْتَلَ،

يَا ابا ذر! مَا مِنْ رَجُلٍ يَجْعَلُ جَبْهَتَهُ فِي بُقْعَةٍ مِنْ يَقَاعِ الْأَرْضِ، إِلَّا شَهِدَتْ لَهُ يَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَا مِنْ مَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ قَوْمٌ، إِلَّا وَ أَصْبَحَ ذَلِكَ الْمَنْزِلُ يُصَلِّي عَلَيْهِمْ أَوْ يَلْعَنُهُمْ

يَا ابا ذر! مَا مِنْ صَبَاحٍ وَ لَا رَوَاحٍ، إِلَّا وَ يَقَاعُ الْأَرْضِ تُنَادِي بَعْضُهَا بَعْضًا، يَا جَارُ هَلْ مَرَّ بِكَ ذَاكِرٌ لِلَّهِ تَعَالَى، أَوْ عَبْدٌ وَضَعَ جَبْهَتَهُ عَلَيْكَ سَاجِدًا لِلَّهِ، فَمِنْ قَائِلَةٍ لَا وَ مِنْ قَائِلَةٍ نَعَمْ، فَإِذَا قَالَتْ نَعَمْ اهْتَزَّتْ وَ انْشَرَحَتْ، وَ تَرَى أَنَّ لَهَا الْفَضْلَ عَلَى جَارِئِهَا

يَا ابا ذر! إِنَّ اللَّهَ جَلَّ تَنَاهُ لَمَّا خَلَقَ الْأَرْضَ، وَ خَلَقَ مَا فِيهَا مِنَ الشَّجَرِ، لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ شَجَرَةٌ يَأْتِيهَا بَنُو آدَمَ، إِلَّا أَصَابُوا مِنْهَا مَنَفَعَةً، فَلَمْ تَزَلِ الْأَرْضُ وَ الشَّجَرُ كَذَلِكَ حَتَّى تَتَكَلَّمَ قَجْرَهُ بَنَى آدَمَ، بِالْكَلِمَةِ الْعَظِيمَةِ، قَوْلِهِمْ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا فَلَمَّا قَالُوا هَا اقْشَعَرَّتِ الْأَرْضُ وَ ذَهَبَتْ مَنَفَعَةُ الْأَشْجَارِ:

يَا ابا ذر! إِنَّ الْأَرْضَ لَتَبْكِي عَلَى الْمُؤْمِنِ إِذَا مَاتَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا

يَا ابا ذر! إِذَا كَانَ الْعَبْدُ فِي أَرْضٍ قِيَّ يَغْيِي قَفَرٍ، فَتَوَضَّأَ أَوْ تَيَمَّمَ ثُمَّ أَدْنَى وَ أَقَامَ وَ صَلَّى أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْمَلَائِكَةَ فَصَوَّوْا خَلْقَهُ صَفًّا، لَا يُرَى طَرَقَاهُ يَرْكَعُونَ يَرْكُوعِهِ وَ يَسْجُدُونَ يَسْجُودِهِ وَ يُؤْمِنُونَ عَلَى دُعَائِهِ

يَا ابا ذر! مَنْ أَقَامَ وَ لَمْ يُؤَدِّ لَمْ يُصَلِّ مَعَهُ إِلَّا مَلَكَاهُ اللِّذَانِ مَعَهُ،

يَا ابا ذر! مَا مِنْ شَايٍ يَدْعُ لِلَّهِ الدُّنْيَا وَ لِهَوَاهَا، وَ أَهْرَمَ شَبَابَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ صِدِّيقًا،

يَا ابا ذر! الذَّاكِرُ فِي الْغَائِلِينَ كَالْمُقَاتِلِ فِي الْقَارِيْنَ

يَا ابا ذر! الْجَلِيسُ الصَّالِحُ خَيْرٌ مِنَ الْوَحْدَةِ، وَ الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السَّوِّ وَ إِمْلَاءُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنَ السَّكُوتِ، وَ السَّكُوتُ خَيْرٌ مِنْ إِمْلَاءِ الشَّرِّ

يَا ابا ذر! لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَ لَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ وَ لَا تَأْكُلْ طَعَامَ الْفَاسِقِينَ،

يَا ابا ذر! أَطْعِمْ طَعَامَكَ مَنْ تُحِبُّهُ فِي اللَّهِ، وَ كُلْ طَعَامَ مَنْ يُحِبُّكَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ،

يَا ابا ذر! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ لِسَانِ كُلِّ قَائِلٍ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ امْرُؤُ وَ لْيَعْلَمْ مَا يَقُولُ

يَا ابا ذر! انْزُكْ فَضُولَ الْكَلَامِ، وَ حَسْبُكَ مِنَ الْكَلَامِ مَا تَبْلُغُ بِهِ حَاجَتَكَ،

يَا ابا ذر! كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ يَكُلَّ مَا يَسْمَعُ

يَا ابا ذر! مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَقَّ بِطَوْلِ السَّجْنِ مِنَ اللِّسَانِ،

يَا ابا ذر! إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ تَعَالَى إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَ إِكْرَامَ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ الْعَامِلِينَ وَ إِكْرَامَ السُّلْطَانِ الْمُفْسِطِ

يَا ابا ذر! مَا عَمِلَ مَنْ لَمْ يَحْفَظْ لِسَانَهُ

يَا ابا ذر! لَا تَكُنْ عَيَّابًا وَ لَا مَدَّاحًا وَ لَا طَعْنًا وَ لَا مُمَارِيًا،

يَا ابا ذر! لَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَزْدَادُ مِنَ اللَّهِ بُعْدًا مَا سَاءَ خُلُقُهُ

يَا ابا ذر! الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَ كُلُّ خُطْوَةٍ تَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ،

يَا ابا ذر! مَنْ أَجَابَ دَاعِيَ اللَّهِ وَ أَحْسَنَ عِمَارَةَ مَسَاجِدِ اللَّهِ، كَانَ ثَوَابُهُ مِنَ اللَّهِ الْجَنَّةَ،

فَقُلْتُ يَا أَيُّ أَنْتَ وَ أَمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ، قَالَ لَا تُرْفَعُ فِيهَا الْأَصْوَاتُ وَ لَا يُخَاضُ فِيهَا بِالْبَاطِلِ، وَ لَا يَشْتَرِ [يُسْتَتَرُ فِيهَا وَ لَا يُبَاعُ وَ انْزُكِ اللُّغُو مَا دُمْتَ فِيهَا فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ قَلَّا تَلُومَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا تَفْسَكَ،

يَا ابا ذر! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِيكَ مَا دُمْتَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ، يَكُلُّ نَفْسٌ تَنْفَسَتْ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ وَ تُصَلِّي عَلَيْكَ الْمَلَائِكَةُ، وَ تُكْتَبُ لَكَ يَكُلُّ نَفْسٌ تَنْفَسَتْ فِيهِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَ تُمَحَى عَنْكَ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ،

يَا ابا ذر! أَوْ تَعْلَمْ فِي أَيْ شَيْءٍ أَنْزَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ، اضِرُّوْا وَ صَارِوْا وَ رَابِطُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ فَلْتُ لَا أَذْرِي فِذَاكَ أَيْ وَ أَمِّي، قَالَ فِي انْتِظَارِ الصَّلَاةِ خَلْفَ الصَّلَاةِ

يَا ابا ذر! اسْبَاحُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ مِنَ الْكُفَّارَاتِ، وَ كَثْرَةُ الْإِخْتِلَافِ إِلَى الْمَسَاجِدِ فَذَلِكَ الرِّبَاطُ،

يَا ابا ذر! يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى، إِنَّ أَحَبَّ الْعِبَادِ إِلَيَّ الْمُتَحَابُّونَ مِنْ أَجْلِي الْمُتَعَلِّقَةُ قُلُوبُهُمْ بِالْمَسَاجِدِ وَ الْمُسْتَغْفِرُونَ بِالسُّحَارِ، أَوْلَيْكَ إِذَا ارْتَدَّتْ يَأْهَلُ الْأَرْضِ عُقُوبَةً، ذَكَرْتُهُمْ فَصَرَفْتُ الْعُقُوبَةَ عَنْهُمْ

يَا ابا ذر! كُلُّ جُلُوسٍ فِي الْمَسْجِدِ لَعُوْ إِلَّا ثَلَاثَةً، قِرَاءَةُ مُصَلٍّ أَوْ ذِكْرُ اللَّهِ أَوْ سَائِلٌ عَنْ عِلْمٍ،

يَا ابا ذر! كُنْ بِالْعَمَلِ بِالتَّقْوَى أَشَدَّ اهْتِمَامًا مِنْكَ بِالْعَمَلِ، فَإِنَّهُ لَا يَقِلُّ عَمَلٌ بِالتَّقْوَى وَ كَيْفَ يَقِلُّ عَمَلٌ يَتَقَبَّلُ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ  
إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ،  
يَا ابا ذر! لَا يَكُونُ الرَّجُلُ مِنَ الْمُتَّقِينَ، حَتَّى يُحَاسِبَ نَفْسَهُ، أَشَدَّ مِنْ مُحَاسَبَةِ الشَّرِيكِ شَرِيكُهُ، فَيَعْلَمَ مِنْ أَيْنَ مَطْعَمُهُ وَ مِنْ أَيْنَ  
مَشْرَبُهُ وَ مِنْ أَيْنَ مَلْبَسُهُ، أَمْ مِنْ جِلِّ ذَلِكَ أَمْ مِنْ حَرَامٍ،  
يَا ابا ذر! مَنْ لَمْ يَبَالِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَ الْمَالُ، لَمْ يَبَالِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أَيْنَ أَدْخَلَهُ النَّارَ  
يَا ابا ذر! مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ،  
يَا ابا ذر! إِنْ أَحْبَبَكُمْ إِلَى اللَّهِ جَلَّ تَنَاوُهُ أَكْثَرَكُمْ ذِكْرًا لَهُ، وَ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَثْقَاكُمْ لَهُ، وَ أَنْجَاكُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَشَدَّكُمْ لَهُ  
خَوْفًا،  
يَا ابا ذر! إِنَّ الْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الشَّيْءِ، الَّذِي لَا يَنْتَفَى مِنْهُ خَوْفًا مِنَ الدَّخُولِ فِي الشَّبَهَةِ  
يَا ابا ذر! مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهَ، وَ إِنْ قُلْتَ صَلَاتُهُ وَ صِيَامُهُ وَ تِلَاوَتُهُ لِلْقُرْآنِ،  
يَا ابا ذر! أَصْلُ الدِّينِ الْوَرَعُ وَ رَأْسُهُ الطَّاعَةُ  
يَا ابا ذر! كُنْ وَرِعًا تَكُنْ أَعْيَدَ النَّاسِ وَ خَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ  
يَا ابا ذر! فَضْلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ، وَ أَعْلَمُ أَتَّكُمُ لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِيا ، وَ صُمَّمْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْأَوْتَارِ مَا يَنْفَعُكُمْ  
ذَلِكَ إِلَّا يَوْرَعُ  
يَا ابا ذر! إِنَّ أَهْلَ الْوَرَعِ وَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ حَقًّا،  
يَا ابا ذر! مَنْ لَمْ يَأْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِثَلَاثٍ فَقَدْ خَسِرَ، قُلْتُ وَ مَا الثَّلَاثُ فِدَاكَ أَيُّهُ وَ أُمِّي، قَالَ وَرَعٌ يَحْجُزُهُ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ  
عَلَيْهِ، وَ حِلْمٌ يَرْذُ بِهِ جَهْلَ السَّفِيهِ وَ خُلُقٌ يُدَارِي بِهِ النَّاسَ،  
يَا ابا ذر! إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ، وَ إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَكُونَ أَغْنَى  
النَّاسِ، فَكُنْ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْتَقَ مِنْكَ بِمَا فِي يَدَيْكَ،  
يَا ابا ذر! لَوْ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَخَذُوا بِهَذِهِ الْآيَةِ لَكَفَّنَهُمْ، وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ  
عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ،  
يَا ابا ذر! يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ تَنَاوُهُ، وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَا يُؤَثِّرُ عَيْدِي هَوَايَ عَلَى هَوَاهُ إِلَّا جَعَلْتُ غِنَاهُ فِي نَفْسِيهِ وَ هُمُومَهُ فِي آخِرَتِهِ، وَ  
صَمَمْتُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ رِزْقُهُ وَ كَفَفْتُ عَلَيْهِ ضِعْفَتَهُ ، وَ كُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةٍ كُلِّ تَاجِرٍ،  
يَا ابا ذر! لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ قَرَّ مِنْ رِزْقِهِ كَمَا يَفِرُّ مِنَ الْمَوْتِ، لَأَذْرَكَ رِزْقُهُ كَمَا يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ  
يَا ابا ذر! أَلَا أَعْلَمُكُمْ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِنَّ، قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظَكَ احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ،  
تَعْرِفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفَكَ فِي الشَّدَّةِ، وَ إِذَا سَأَلْتَ قَاسِمًا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ إِذَا اسْتَعْنَتْ قَاسِئِينَ بِاللَّهِ، فَقَدْ جَرَى الْقَلَمُ  
بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلَوْ أَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ جَهَدُوا أَنْ يَنْفَعُوكَ يَشَىءَ لَمْ يُكْتَبْ لَكَ، مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ، وَ لَوْ جَهَدُوا أَنْ يَصْرُوكَ  
يَشَىءَ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْمَلَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالرَّضَا فِي الْيَقِينِ قَافِلًا، وَ إِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَإِنَّ  
فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ خَيْرًا كَثِيرًا، وَ إِنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ وَ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا،  
يَا ابا ذر! اسْتَغْنِ بِغِنَى اللَّهِ يُغْنِكَ اللَّهُ، فَقُلْتُ وَ مَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ غَدَاةٌ يَوْمٌ وَ عَشَاءَةٌ لَيْلٍ، فَمَنْ قَبِعَ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ فَهُوَ  
أَغْنَى النَّاسِ،  
يَا ابا ذر! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ، إِنِّي لَسْتُ كَلَامَ الْحَكِيمِ أَتَقَبَّلُ وَ لَكِنْ هَمَّةٌ وَ هَوَاهُ، فَإِنْ كَانَ هَمُّهُ وَ هَوَاهُ فِيمَا أُحِبُّ وَ أَرْضَى،  
جَعَلْتُ صَمْتَهُ حَمْدًا لِي وَ ذِكْرًا وَ وَقَارًا وَ إِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ،  
يَا ابا ذر! إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ، وَ لَا إِلَى أَمْوَالِكُمْ وَ لَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَ أَعْمَالِكُمْ  
يَا ابا ذر! التَّقْوَى هَاهُنَا التَّقْوَى هَاهُنَا وَ أَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ،  
يَا ابا ذر! أَرْبَعٌ لَا يُصِيبُهُنَّ إِلَّا مُؤْمِنٌ، الصَّمْتُ وَ هُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ وَ التَّوَاضُّعُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ، وَ ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَ قِلَّةُ الشَّيْءِ  
يَعْنِي قِلَّةُ الْمَالِ  
يَا ابا ذر! هُمْ بِالْحَسَنَةِ وَ إِنْ لَمْ تَعْمَلْهَا لِكَيْلَا تُكْتَبَ مِنَ الْغَافِلِينَ  
يَا ابا ذر! مَنْ مَلَكَ مَا بَيْنَ فَيْدِيهِ وَ بَيْنَ لَحْيَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ،  
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَخُذْ بِمَا يَنْطِقُ بِهِ أَلْسِنَتُنَا،  
قَالَ: يَا ابا ذر! وَ هَلْ يَكُفُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاجِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ، إِنَّكَ لَا تَزَالُ سَالِمًا مَا سَكَتَ، فَإِذَا تَكَلَّمْتَ كُتِبَ لَكَ  
أَوْ عَلَيْهِ،  
يَا ابا ذر! إِنَّ الرَّجُلَ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فِي الْمَجْلِسِ لِيُضْحِكُهُمْ بِهَا، فَيَهْوَى فِي جَهَنَّمَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ  
يَا ابا ذر! وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ، وَيْلٌ لَهُ وَ يْلٌ لَهُ وَ يْلٌ لَهُ  
يَا ابا ذر! مَنْ صَمَتَ تَجَا فَعَلَيْكَ بِالصِّدْقِ وَ لَا تَخْرُجَنَّ مِنْ فَيْكِ كَذِبَةٌ أَبَدًا،  
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَوْبَةُ الرَّجُلِ الَّذِي يَكْذِبُ مُتَعَمِّدًا،  
فَقَالَ : الْاسْتِغْفَارُ وَ صَلَوَاتُ الْخَمْسِ تَغْسِلُ ذَلِكَ،  
يَا ابا ذر! إِيَّاكَ وَ الْغِيْبَةَ فَإِنَّ الْغِيْبَةَ أَشَدُّ مِنَ الزَّتَا، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ لِمَ ذَاكَ يَا أَيُّهُ أَنْتَ وَ أُمِّي، قَالَ لِأَنَّ الرَّجُلَ يَرْنِي فَيَتُوبُ إِلَى  
اللَّهِ فَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَ الْغِيْبَةَ لَا تَعْرِفُ حَتَّى يَغْفِرَهَا صَاحِبُهَا،  
يَا ابا ذر! سَبَابُ الْمُسْلِمِ فَسُوقٌ وَ قِتَالُهُ كُفْرٌ، وَ أَكْلُ لَحْمِهِ مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ وَ حُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا

الْغَيْبَةِ؟

قَالَ: ذِكْرُكَ أَخَاكَ يَمَّا يَكْرَهُ،

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَ فِيهِ ذَاكَ الَّذِي يَذْكُرُ بِهِ،

قَالَ: اعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا ذَكَرْتَهُ يَمَّا هُوَ فِيهِ فَقَدْ اغْتَبَيْتَهُ وَإِذَا ذَكَرْتَهُ يَمَّا لَيْسَ فِيهِ فَقَدْ بَهْتَهُ،

يَا أَبَا ذَرٍّ! مَنْ دَبَّ عَنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ الْغَيْبَةِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُعَقِّقَهُ مِنَ النَّارِ

يَا أَبَا ذَرٍّ! مَنْ اغْتَبَيْبَ عِنْدَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ، وَهُوَ يَسْتَطِيعُ نَصْرَهُ فَتَصْرَهُ، تَصْرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنْ خَذَلَهُ وَهُوَ يَسْتَطِيعُ نَصْرَهُ خَذَلَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،

يَا أَبَا ذَرٍّ! لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ، قُلْتُ: وَمَا الْقَتَاتُ قَالَ النَّمَامُ

يَا أَبَا ذَرٍّ! صَاحِبُ النَّمِيمَةِ لَا يَسْتَرِيحُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْآخِرَةِ

يَا أَبَا ذَرٍّ! مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ وَلسَاتَيْنِ فِي الدُّنْيَا، قَهْوُ ذُو لِسَاتَيْنِ فِي النَّارِ،

يَا أَبَا ذَرٍّ! الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ وَإِفْشَاءُ سِرِّ أَخِيكَ خِيَانَةٌ، فَاجْتَنِبْ ذَلِكَ وَاجْتَنِبْ مَجْلِسَ الْعَشِيرَةِ،

يَا أَبَا ذَرٍّ! تُعْرَضُ أَعْمَالُ أَهْلِ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ، مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ فِي يَوْمَيْنِ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَيَغْفِرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا عَبْدًا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ فَقَالَ انْزُكُوا عَمَلَكُمْ هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا

يَا أَبَا ذَرٍّ! إِيَّاكَ وَهَجْرَانِ أَخِيكَ فَإِنَّ الْعَمَلَ لَا يُتَقَبَّلُ مِنَ الْهَجْرَانِ

يَا أَبَا ذَرٍّ! أَتَهَاكَ عَنْ الْهَجْرَانِ، وَإِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَلَا تَهْجُرْهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ كَمَلًا، فَمَنْ مَاتَ فِيهَا مُهَاجِرًا لِأَخِيهِ كَانَتْ النَّارُ أَوْلَى بِهِ،

يَا أَبَا ذَرٍّ! مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرَّجَالُ قِيَامًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، يَا أَبَا ذَرٍّ! مَنْ مَاتَ وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ، لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَتَوَبَّ قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَيُعْجِئُنِي الْجَمَالُ، حَتَّى وَدِدْتُ أَنَّ عِلَاقَةَ سَوْطِي وَقِبَالَ تَعْلَى حَسَنٌ، فَهَلْ يُرْهَبُ عَلَى ذَلِكَ، قَالَ كَيْفَ تَجِدُ قَلْبَكَ قَالَ أَجِدُهُ عَارِفًا لِلْحَقِّ مُطْمَئِنًّا إِلَيْهِ، قَالَ لَيْسَ ذَلِكَ يَالْكَبِيرُ، وَلَكِنَّ الْكِبَرَ أَنْ تَتْرَكَ الْحَقَّ وَتَتَجَاوَزَهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَتَنْظُرَ إِلَى النَّاسِ وَ لَا تَرَى أَنَّ أَحَدًا عَرَضُهُ جَوْضُكَ وَ لَا ذَمُّهُ كَذَمِّكَ،

يَا أَبَا ذَرٍّ! أَكْثَرَ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ الْمُسْتَكْبِرُونَ، فَقَالَ رَجُلٌ وَ هَلْ يَنْجُو مِنَ الْكِبَرِ أَحَدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ نَعَمْ مَنْ لَيْسَ الصَّوْفَ وَ رَكِبَ الْجِمَارَ، وَ حَلَبَ الْعَنْزَ وَ جَالَسَ الْمَسَاكِينَ

يَا أَبَا ذَرٍّ! مَنْ حَمَلَ يَصَاعَتَهُ فَقَدْ بَرَّئَ مِنَ الْكِبَرِ، يَعْنِي مَا يَشْتَرِي مِنَ السُّوقِ

يَا أَبَا ذَرٍّ! مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خَيْلَاءً، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

يَا أَبَا ذَرٍّ! إِزْرَةَ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ، وَ لَا جَنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ كَعْبَيْهِ،

يَا أَبَا ذَرٍّ! مَنْ رَفَعَ ذَيْلَهُ وَ خَصَفَ نَعْلَهُ وَ عَقَرَ وَجْهَهُ فَقَدْ بَرَّئَ مِنَ الْكِبَرِ

يَا أَبَا ذَرٍّ! مَنْ كَانَ لَهُ قَمِيصَانِ فَلْيَلْبَسْ أَحَدَهُمَا وَ لْيُتْلِسِ الْآخَرَ أَخَاهُ

يَا أَبَا ذَرٍّ! سَيَكُونُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يُولَدُونَ فِي النَّعِيمِ وَ يُعَذِّوْنَ بِهِ، هِمَّتُهُمْ أَلْوَانُ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ يُمَدِّحُونَ يَالْقَوْلِ، أُولَئِكَ شِرَارُ أُمَّتِي

يَا أَبَا ذَرٍّ! مَنْ تَرَكَ لِبْسَ الْجَمَالِ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ تَوَاضَعًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَدْ كَسَاهُ خُلَّةَ الْكَرَامَةِ،

يَا أَبَا ذَرٍّ! طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ تَعَالَى فِي غَيْرِ مَنْقَصَةٍ، وَ أَذَلَّ نَفْسَهُ فِي غَيْرِ مَسْكَنَةٍ وَ أَنْفَقَ مَالًا جَمْعَةً فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَ رَحِمَ أَهْلَ الدَّلَالِ وَ الْمَسْكَنَةِ وَ خَالَطَ أَهْلَ الْفَقْرِ وَ الْحِكْمَةَ طُوبَى لِمَنْ صَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ، وَ حَسُنَتْ عِلَاقَتُهُ وَ عَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ، طُوبَى لِمَنْ عَمِلَ يَعْلَمُهُ وَ أَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَ أَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ،

يَا أَبَا ذَرٍّ! الْبَسَ الْخَشِينَ مِنَ اللَّبَاسِ، وَ الصَّفِيقَ مِنَ اللَّيَالِي لَنَلَّا يَجِدَ الْفَخْرَ فِيكَ مَسْلُكًا

يَا أَبَا ذَرٍّ! يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَلْبَسُونَ الصُّوفَ فِي صَيْفِهِمْ وَ شِيَتَائِهِمْ، يَرَوْنَ أَنَّ لَهُمُ الْفَضْلَ بِذَلِكَ عَلَى غَيْرِهِمْ، أُولَئِكَ تَلْعَنُهُمْ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ،

يَا أَبَا ذَرٍّ! لَا أَخْيَرُكَ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ كُلُّ أَشْغَتْ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ بِهِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِلْبُرَّةِ.

ترجمه:

ابوذر گفت: روزی در مسجد، خدمت رسول گرامی رسیدم. در مسجد، جز پیامبر اسلام و علی - علیهما و آلهما السلام - کسی دیگر نبود. خلوت مسجد را مغتنم شمردم و پیش رسول الله رفته، گفتم: «ای رسول خدا! پدر و مادرم فدایت ... مرا وصیت و سفارشی کن، تا خداوند مرا به خاطر آن سود دهد.»

فرمود: چه خوب، ای ابوذر! تو از مایه، تو از خانواده مایه، و تو را سفارش می کنم که آن را خوب فراگیری، وصیت و توصیه ای که در بردارنده تمام راه ها و روش های خیر و خوبی است. اگر آن را بیاموزی و پاسداریش باشی به منزله دو بالی خواهی بود که تو را در پرواز مدد کند.

ای ابوذر! خدا را آنگونه عبادت کن که گویا او را می بینی. اگر تو او را نمی بینی، او تو را می بیند. بدان که سرآغاز عبادت و خداپرستی، «معرفت» و «شناخت» است. او قبل از هرچیز، «اوّل» است و چیزی پیش از او نبوده است. او یکتایی است که دوّمی ندارد. پاندهای است که نهایت ندارد. آسمانها و زمین و آنچه در آنهاست، پدید آمده از قدرت اوست. او «آگاه» و «توانا» است.

پس از توحید، مرحله دوم «بندگی خدا»، ایمان آوردن به من است و اعتراف و اقرار به این که خداوند مرا به سوی تمامی بشریت، به عنوان «بشیر» و «نذیر» فرستاده است، تا این که خلائق را به فرمان خدا به سوی حق (که خداوند است) دعوت

کنم.

پس از توحید و اعتراف به رسالت من، دوستی کردن با «اهلیت من» است، این خانه و خانواده‌های که به خواست خدا و اراده او نجس و پلیدی از آن رفته و به «طهارت» رسیده است و بدان ای ابا ذر! که خداوند خاندان مرا در میان امتم مانند کشتی نوح قرار داده هر کس سوار شد نجات یافت و هر کس دوری کرد نابود شد و مانند باب حطه است در بنی اسرائیل هر کس وارد شد در امان بود.

ای ابا ذر! وصیت مرا یاد بگیر که خوشبخت دنیا و آخرت باشی.

ای ابا ذر! دو نعمت است که در آن دو بسیاری از مردم مغبونند تندرستی و آسودگی.

ای ابا ذر! پنج چیز را پیش از پنج تا غنیمت بشمار: جوانیت را پیش از پیری؛ تندرستیت را پیش از بیماری؛ دارائیت را پیش از ناداری؛ آسودگیت را پیش از سرگرمی؛ زندگیت را پیش از مُردن.

ای ابا ذر! از این که کاری را به آینده موکول کنی (و کار امروز را به فردا بیفکنی «تسویف») بپرهیز. تو امروز، در مقابل امروز هستی، از آینده چه خبر داری؟ اگر فردایی داشتی، برای فردایت چنان باش که برای امروزت بودی. و اگر به فردا نرسیدی، بر کوتاهی و قصور امروز، اندوه نخواهی داشت.

ای ابا ذر! چه بسا کسانی که به استقبال روزی می شتابند و در انتظار فردایی هستند ولی هرگز به آن نمی رسند. اگر به اجل و سرنوشت آن بیندیشی، آرزوهای دور و دراز، و مغرور شدن به آنها را دشمن خواهی دانست.

ای ابا ذر! در دنیا چنان باش که گویی غریبی هستی، یا یک رهگذر، و خود را از اهل گور به حساب آور.

ای ابا ذر! بامداد که شد وعده‌ی شام را به خود مده. هر گاه شام کردی سخن فردا را مگو.

ای ابوذر! قبل از بیمار شدن، از سلامتی ات بهره برداری کن و قبل از مرگ، از حیات خود، چرا که، نمی دانی نام و نشان تو در فردا چیست.

ای ابا ذر! بپرهیز از این که مرگ، در حال لغزش و خطا تو را دریابد، که دیگر نه امکان بازگشتی هست و نه پوزش، پذیرفته می شود و نه تو را برای آنچه به جا نهاده ای می ستایند و نه اشتغالات، عذری به حساب می آید.

ای ابا ذر! بر عمرت، از درهم و دینارت حریص‌تر باش.

ای ابا ذر! هر یک از شما منتظر چیست؟ ثروتی که طغیان آور است؟ فقری که نسیان آور است؟ مرضی که به فساد می کشد؟ پیری و کهولتی که زمین گیر می کند؟ یا مرگی که شتابان به سراغ می آید؟ یا دجالی که بدترین غایب مورد انتظار است؟ یا فرا رسیدن قیامت را ؟ و ساعت قیامت، وحشت بارتر و تلخ تر است.

همانا بدترین مردم در قیامت عالمی است که از علمش بهره نگیرد، و هر که علم را برای جلب خاطر و نظر مردم طلب کند به سوی بهشت راه نیابد.

ای ابا ذر! هر که علم را برای فریب مردم تحصیل کند بوی بهشت را استشمام نکند.

ای ابا ذر! چون چیزی از تو بپرسند که ندانی، بگو: «نمی دانم» تا از عواقب آن آسوده باشی و به آنچه ندانی فتوی مده تا از عذاب قیامت برهی.

ای ابا ذر! جمعی از بهشتیان بر دوزخیان در آیند و از آنها بپرسند: چرا شما جهنمی شدید که ما از تعلیم و تربیت شما به بهشت در آمدیم؟ جواب دهند: ما به خوبی‌ها امر می‌کردیم و خود خوبی نمی کردیم.

ای ابا ذر! حقوق خداوند متعال بیش از آن است که بندگان بتوانند حق همه آنها را اداء کنند و نعمت های او بیش از آن است که بندگان شماره توانند کرد؛ ولی صبح و شام در حال توبه باشید.

ای ابا ذر! حقوق پروردگار، بیش از آن است که بندگان بتوانند ادا کنند. نعمت های خدا ، افزون تر از آن است که بندگان، قدرت شمارش آن را داشته باشند.

ای ابا ذر! تو، در گذشت شب و روز، در حالی به سر میبری که اجل ها کم می شود. کارها دقیقاً محفوظ است. مرگ هم ناگهان می رسد. هر زارع و کشتکاری، آنچه را کاشته درو می کند (گندم از گندم بروید، جو ز جو) هرکس به هر چیزی برسد، خداوند عطا کرده، و هرکه از گزند و شرّی محفوظ مانده، خداوند نگهبانش بوده است.

ای ابا ذر! پرهیزکاران، سروراند و فقها، رهبران هستند. همنشینی با اهل تقوا و فقه، سبب فزونی دانش و دین است. مؤمن، گناهِش را همچون صخره ای سنگین می بیند که می ترسد بر سرش بیفتد و کافر، گناه خود را همچون مگسی می بیند که بر بینی اش می گذرد.

ای ابا ذر! هرگاه خداوند، اراده نیکی به بنده ای بکند، گناهانش را همیشه پیش چشمش قرار می دهد و هرگاه خوبی کسی را نخواهد، گناهانش را از یادش می برد.

ای ابا ذر! به خردی گناه نگاه نکن و لکن عظمت خدایی را که عصیانش کرده‌ای توجه کن.

ای ابا ذر! مؤمن بر گناهی که کرده از گنجشکی که گرفتار قفس شده (و برای آزادی تَقلاً می کند) مضطرب تر و پر هیجان‌تر است.

ای ابا ذر! هر که عملش با گفته‌اش یکی باشد نصیب و بهره خویش را برگیرد و هر که عملش خلاف سخنش باشد به خود ستم روا داشته است.

ای ابا ذر! انسان به واسطه گناهی که می کند از روزی محروم می گردد.

ای ابا ذر! کاری را که به تو هیچ ارتباطی ندارد رها کن و جز به آنچه تو را سود بخشد سخن مگو و زبانت را نگه دار چنان که زر

و سیمت را حفاظت می‌کنی.

ای ابا ذر! خداوند متعال گروهی را به بهشت می‌برد و چندان که ملال یابند به ایشان عطا می‌کند و قومی دیگر در درجات بالاتر فوق آنها منزل می‌گیرند، دسته اول وقتی ایشان را می‌بینند می‌شناسند و می‌گویند: خداوند اینها دوستان ما بودند که در دنیا با هم بودیم چرا آنها را در مقامی برتر نشاندی؟

جواب آید که: آنها در وقتی که شما سیر بودید گرسنه و روزه دار بودند، و در شب که چشمان شما در خواب خوش بود آنها (به عبادت) بیدار بودند.

ای ابا ذر! خداوند روشنی چشم مرا در نماز قرار داده و نماز را چنان محبوب من ساخته که غذای لذیذ را برای گرسنه و آب گوارا را در کام تشنه؛ اما گرسنه از غذا سیر شود ولی من از نماز هرگز سیر نمی‌شوم.

ای ابا ذر! هر که در شبانه روز غیر از نمازهای واجب 12 رکعت نماز مستحب گزارد خانه‌ای در بهشت حق واجب اوست.

ای ابا ذر! تو مادام که مشغول نماز می‌باشی درب پادشاه جبار و پیروزی را می‌کوبی و هر کس باب سلطانی را بکوبد سرانجام به رویش باز گردد.

ای ابا ذر! هیچ مؤمنی به نماز نایستد مگر آن که خوبی‌ها و اجرها بین او تا عرش پراکنده شود و فرشته‌ای بر او گماشته شود که بگوید: ای پسر آدم اگر بدانی که چه اجری برای تو هست از طرف آن که با او در نماز مناجات می‌کنی، هرگز از نماز روز نگردانی.

ای ابا ذر! خوشا به حال پرچمداران در قیامت که آن را برداشته بر مردم به سوی بهشت پیشی می‌گیرند، آنها کسانی اند که در سحر و غیر سحر به مساجد می‌شتابند.

ای ابا ذر! نماز ستون دین و زبان بزرگ تر است، و صدقه خطا را می‌شوید، و زبان بزرگ تر است و روزه سپر از آتش است و زبان بزرگ تر است و جهاد بزرگی و شرف است و زبان بزرگ تر است.

ای ابا ذر! هر درجه بالاتر بهشت نسبت به درجه پائین‌تر به اندازه بلندی آسمان برتری دارد و گاه بنده‌ای سر به آسمان بر می‌دارد نوری بر او می‌زند که چشمش را خیره می‌کند در این وقت به فغان آید که این نور چیست؟ پاسخ شنود که این نور برادر مؤمن تو است، پس گله آغاز کند که خداوند در دنیا با هم عمل می‌نمودیم و چرا مقام او این چنین بر من فزونی دارد، جوابش دهند که عمل او از تو برتر و بهتر بود، بعد به دل وی رضایت داده شود که به مقام خود خشنود باشد.

ای ابا ذر! دنیا زندان مؤمن و بهشت کافر است و هیچ مؤمنی در دنیا صبح نکند مگر آن که حزن باشد و چرا حزن نباشد که خداوند به وی بیم داده است که حتما به دوزخ در خواهد آمد ولی وعده بیرون شدن از دوزخ حتمی نیست و در دنیا دچار گرفتاری‌ها و مصیبت‌ها و رنج‌های جانگاز می‌شود و ستم می‌بیند و کمک نمی‌شود و دل به ثواب خدا بسته و همواره محزون است تا از دنیا جدا شود و آنگاه است که به راحت و مقام ارجمند نایل آید.

ای ابا ذر! خداوند به هیچ عبادتی که بالاتر از حزن طولانی باشد بندگی نشده است.

یا ابا ذر! هر که را علمی داده شده که او را به گریه نیاورد حقیقتاً به او دانشی بی‌سود داده شده، که خداوند علما را چنین مدح می‌کند: «آنان که پیش از آن دانش داده شده‌اند چون (قرآن و کلمات حق) بر آنها خوانده شود به سجده می‌افتند و بینی به خاک می‌سایند و می‌گویند: خدای ما منزّه است که وعده او انجام پذیر است، و به سجده افتند و بگیرند و بر خشوعشان افزوده گردد.» [4]

یا ابا ذر! هر که می‌تواند گریه کند بگیرد و هر که نمی‌تواند گریه کند در دل همواره محزون باشد و حالت گریه بر خود گیرد، که آدم سنگدل از خدای متعال دور است؛ ولی نمی‌فهمند.

ای ابا ذر! خداوند می‌فرماید: برای یک بنده، دو بیم و خوف را جمع نمی‌کنم و نیز وی را دو امن و راحت نمی‌بخشم. اگر در دنیا از خوف من در امان و فارغ باشد در قیامت گرفتار بیمش سازم و اگر در دنیا از من بترسد از خوف در قیامت در امانش بدارم. یا ابا ذر! اگر کسی به قدر هفتاد پیغمبر عمل (صالح) دارد باید آنها را به چیزی نشمرد، و همواره در اضطراب باشد که نکند در قیامت نجات نیابد.

یا ابا ذر! بنده گناهکاری را در قیامت می‌آوردند و گناهانش را در برابر دیده‌اش می‌نهند، می‌گویند من در دنیا همواره بر این گناه خود ترسان بودم و در نتیجه همین سخن، بخشوده می‌گردد.

یا ابا ذر! مردی که به کارهای خوب خودش تکیه و خاطر جمعی دارد و به نظر خود گناهان صغیره و کوچکی انجام می‌دهد و (آنها را تا دم مرگ رها نمی‌کند) در روز قیامت خداوند بر او خشمگین خواهد بود و مرد دیگری که گناه مرتکب می‌شود ولی بعداً آنها را ترک نماید در قیامت در امان خواهد بود.

ای ابا ذر! گاه بنده‌ای گناه می‌کند و بهشت می‌رود.

پرسیدم: چگونه یا رسول الله؟

فرمود: گنااهش همواره در برابر چشمش می‌باشد و از آن توبه می‌کند و به سوی حق باز می‌گردد تا به بهشت می‌رود.

ای ابا ذر! زیرک کسی است که نفس را پست گرداند و برای پس از مرگ کوشش کند، و عاجز کسی است که از هوای نفس پیروی کند و از خدا آرزوها طلبد.

ای ابا ذر! اول چیزی که از میان امت من برداشته می‌شود امانت و خشوع است تا جایی که یک اهل خشوع پیدا نمی‌کنی.

ای ابا ذر! قسم به آن کس که جانم به دست اوست، اگر دنیا به قدر بال مگسی نزد خدا قیمت داشت به کافری، شربت آب گوارایی نمی‌داد.



ای ابا ذر! دنیا و آنچه در آن است ملعون خداست؛ مگر آنچه را که به وسیله آن رضای خدا به دست آید و برای خدا باشد، و نزد خدا هیچ چیز دشمن‌تر از دنیا نمی‌باشد، چون آن را آفرید و از آن روی گردانید و به آن نظر و توجهی نفرمود و تا قیامت نیز نخواهد کرد، و هیچ چیز نزد خدا از ایمان و ترک چیزهایی را که ترک آن را خواسته است محبوب‌تر نمی‌باشد. یا ابا ذر! خداوند متعال به برادرم عیسی وحی کرد: یا عیسی! دنیا را دوست مدار که من آن را دوست ندارم و دل به آخرت ببند که خانه بازگشت تو است (و ابدی می‌باشد).

یا ابا ذر! جبرئیل همه گنجینه‌های دنیا را بر پشت استری برای من آورد، و به من گفت: که این خزینه‌های دنیا است، و قبول آن از ثواب و مقام تو در نزد خداوند نخواهد کاست. گفتم: حبیب من جبرئیل! من به این‌ها نیازی ندارم که چون سیر باشم خدا را شکر می‌گویم و چون گرسنه شوم از او غذا می‌طلبم.

یا ابا ذر! چون خداوند خواهد به بنده‌ای نیکی کند و خیر و سعادت را نصیب او گرداند به وی بصیرت در دین و زهد در دنیا و آگاهی به عیوب خویش عطا کند.

یا ابا ذر! هیچ بنده‌ای در دنیا زاهد نباشد مگر آن که خداوند درخت حکمت را در دلش بنشانند و زبان‌ش را به حکمت گویا کند و او را به عیوب و بیماری‌های دنیا و آرمان‌های آن آگاه سازد و او را به سلامت از دنیا بیرون برد و به بهشت برساند.

یا ابا ذر! چون برادر مسلمان را دیدی که نسبت به دنیا بی‌رغبت و زاهد است حرف او را گوش ده که به تو حکمت می‌آموزد.

گفتم: یا رسول الله! زاهدترین مردم کیست؟

فرمود: آن کس که قبر و پوسیدگی تن در خاک را فراموش نکند و زینت‌های دنیا و اضافه بر ضرورت را رها کند، و جهان باقی ابدی را بر دنیای فانی برگزیند، و فردا را از عمر خود به حساب نیاورد، و هر آن، چنان پندارد که خواهد مُرد و به سر منزل مردگان خواهد رفت.

ای ابا ذر! خداوند متعال به من وحی نفرموده که مال گرد آورم و لکن وحی فرموده که: خداوند خود را تسبیح گوی و از ساجدین باش، چندان خدا را عبادت کن تا به مقام یقین نایل آیی.

ای ابا ذر! من جامه خشن می‌پوشم و بر خاک می‌نشینم و انگشت‌هایم را پس از غذا می‌لیسم و بر الاغ برهنه سوار می‌شوم و مردم را بر ترک خود می‌نشانم (که این‌ها همه علامت تواضع است) هر کس از روش من رو گرداند از من نیست.

ای ابا ذر! عشق به مال و مقام، از دو گرگ خون‌خواری که به آغل گوسفندان زنند و تا صبح از آنها بدرند برای دین انسان خطرناک‌تر است، بنگر که پس از این واقعه‌ای از گله گوسفند چه خواهد ماند.

پرسیدم: یا رسول الله! مردم خاضع و فروتن که زودتر از دیگران به بهشت می‌روند کسانی هستند که بیشتر به یاد خدا می‌باشند؟

فرمود: نه! بلکه فقرای مسلمین، که پای بر دوش مردم می‌گذارند (و به سوی بهشت می‌روند). خازنان و نگهبانان بهشت به آنها می‌گویند که: بمانید تا حساب پس دهید. جواب می‌دهند که: چه حسابی پس دهیم که به خدا، نه قدرت و منصبی داشتیم که عدل و یا ستم روا داریم و نه مال فراوانی که بخل یا اسراف بکار بریم و لکن خدا را عبادت می‌کردیم و دعوت او را اجابت نمودیم.

یا ابا ذر! دنیا دل‌ها و بدن‌ها را به خود مشغول می‌دارد و خداوند از نعمت‌های حلال ما را باز پرس می‌کند تا چه رسد به حرام.

یا ابا ذر! از خداوند خواسته‌ام که رزق دوستان مرا به قدر کفاف قرار دهد و به دشمنانم مال و فرزند بسیار ببخشد.

یا ابا ذر! خوشا به حال زاهدان در دنیا و راغبان به آخرت، آنان که زمین را نشیمن و خاک را بستر و آب را نوشابه خود ساختند، و کتاب خدا را شعار و دعا را دثار (لباس رویین) خود قرار دادند و دنیا را از خود فیچی کردند و خود را از دنیا جدا ساختند.

یا ابا ذر! کشت برای آخرت، عمل صالح است و کشت دنیا، مال و فرزند.

یا ابا ذر! خداوند به من خبر داد، که: قسم به عزّت و جلالم که عابدان اجر و مقام‌گریه را در نیافته‌اند که من در اعلای بهشت بر ایشان کاخی خواهم ساخت که هیچ کس را در آن شریک ایشان قرار نمی‌دهم.

پرسیدم یا رسول الله! زیرک‌ترین فرد مؤمنان کیست؟

فرمود: آن کس که بیشتر بیاد مرگ باشد و خود را بهتر برای آن آماده سازد.

یا ابا ذر! چون نور الهی بدل راه یابد دل را وسعت بخشد.

گفتم علامت آن نور چیست؟

فرمود: توجه به جهان ابدی، و کناره‌گیری از دنیای فریبا، و آمادگی برای مرگ قبل از رسیدن آن.

یا ابا ذر! از خدا بترس؛ ولی برای این که مردم تو را گرمی دارند تظاهر به خداپرستی مکن در حالی که دلت فاسد باشد.

یا ابا ذر! بکوش که در هر کار نیّت صالح داشته باشی حتی در خورد و خواب خود.

ای ابا ذر! خدا را در دل خود بزرگ بدان، نه آنچنان که نادانی، خدا را در نظر می‌گیرد چون گرفتار سگی شود به یاد او می‌افتد و می‌گوید: خدایا این را از من بران، و در پیش خوک می‌گوید: خدایا! او را رام گردان.

یا ابا ذر! خدا را فرشتگانی است که از خوف او همیشه در حال قیامتند و تا نفخ صور سر بر نمی‌دارند و همی‌گویند: پاک و منزه‌ای و ما آن طور که شایسته مقام تو است تو را نمی‌پرستیم.

یا ابا ذر! اگر کسی عمل هفتاد پیغمبر را داشته باشد از هول قیامت، عمل خود را ناچیز می‌بیند که اگر سطلی از آب جوشان دوزخ در شرق عالم ریخته شود، مغز مغربیان به جوش آید، و اگر دوزخ نفس بر آرد هیچ ملک و رسولی نماند مگر آن که به زانو

در آید و بگوید: خداوندا! به من رحم کن و قیامت چنان است که ابراهیم، اسحاق را از یاد می برد و می گوید: خداوندا من خلیل توأم، فراموشم مکن.

یا ابا ذر! اگر زنی از بهشت در شبی تیره سر از آسمان دنیا بر آرد جهان را بهتر از ماه شب چهارده روشن کند، و بوی خوشش به مشام همه مردم زمین برسد، و اگر جامه‌ای از بهشت به دنیا آید همه از دیدارش دل از دست بدهند، و چشمان از دیدارش خیره گردد.

یا ابا ذر! در تشییع جنازه و به هنگام قرائت قرآن و در وقت جنگ و میدان جهاد، خاموش بمان.

یا ابا ذر! چون به دنبال جنازه‌ای می‌روی عقلت مشغول تفکر و خشوع باشد که تو هم به او ملحق خواهی شد.

یا ابا ذر! نمک نگهدار هر چیزی از فساد است؛ ولی اگر نمک فاسد شود چاره و دواپی ندارد، و بدان که دو خوی در شما هست: خنده بی‌تعجب و بی جا، و تبلی بدون فراموشی.

یا ابا ذر! دو رکعت نماز مختصر و با تفکر بهتر است از یک شب نماز بدون حضور قلب.

یا ابا ذر! حق، تلخ و سنگین است، و باطل سبک و شیرین، و چه بسا یک ساعت لذت و شهوت موجب اندوهی دراز شود.

یا ابا ذر! انسان (در دین خود) کاملاً بینا و بصیر نگردد مگر آن که مردم را در راه خدا و انجام وظیفه چون چهارپایان بداند و در عین حال چون بخود می‌نگرد، بگوید من از همه کوچکترم.

ای ابا ذر! به حقیقت ایمان نرسی مگر آن که همه مردم را در دینشان، احمق و در دنیاشان، عاقل بدانی.

ای ابا ذر! پیش از آن که به حسابت برسند خود را محاسبه کن، که این محاسبه برای حساب فردایت بهتر است، و پیش از آن که تو را به میزان سنجش نهند خود را بسنج، و خود را برای روز حساب بزرگ آماده کن؛ روزی که هیچ امر پنهانی بر خدا مستور نماند.

یا ابا ذر! از خدا شرم داشته باش، که به خدا من هر گاه به مستراح می روم جامه بر سر می‌کشم و از دو فرشته‌ای که با من هستند خجالت می‌کشم

یا ابا ذر! می‌خواهی به بهشت بروی؟

گفتم: آری یا رسول الله پدرم فدایت.

فرمود: آرزوهایت را کم کن و مرگ را جلو و در برابر دیده بدار، و آن طور که باید از خدا شرم داشته باش.

گفتم: یا رسول الله همگی ما از خدا می‌ترسیم.

فرمود: آن شرم را نمی‌گویم، و لکن حیاء از خدا این است که مرگ را فراموش نکنی، و شکم را (از حرام) نگهداری و فکر خود را (از بد اندیشی) حفظ کنی، و هر که مقام عالی آخرت را می‌خواهد باید زیور دنیا را رها کند، که اگر چنین باشی به ولایت خدا نایل گشته‌ای

یا ابا ذر! دعا برای کار نیک همان قدر کافی است که نمک برای طعام کافی است.

یا ابا ذر! مَثَل آن کس که بدون عمل، دعا می‌کند مثل کسی است که بدون کمان، تیر بیندازد.

یا ابا ذر! خداوند به واسطه خوب بودن بنده‌ای کار فرزند و نوه او را به اصلاح می‌آورد و مقام او را در اطرافیان و همسایگان تا زمانی که با آنها است رعایت می‌نماید.

یا ابا ذر! خداوند متعال از سه کس به ملائکه می‌بالد:

کسی که در بیابان بی‌آب و علفی اذان بگوید و برخیزد و نماز بگذارد، خداوند به ملائکه می‌فرماید: به این بنده من بنگرید که نماز می‌خواند و هیچ کس جز من او را نمی‌بیند، و هفتاد هزار فرشته نازل می‌شوند و پشت سر او نماز می‌خوانند و تا فردای آن روز برایش استغفار می‌کنند،

و مردی که شب بر می‌خیزد و به تنهایی نماز می‌خواند و در سجده خوابش می‌برد، خداوند متعال می‌فرماید: به بنده‌ام بنگرید که روحش نزد من است و بدنش در سجده

و مردی که در میدان جهاد است همه همراهانش فرار کرده‌اند و او می‌جنگد تا شهید گردد.

یا ابا ذر! هیچ بنده‌ای برای سجده من پیشانی بر یکی از نقطه‌های زمین نمی‌نهد مگر آن که آن زمین روز قیامت به سجده او شهادت می‌دهد و هیچ زمینی نیست که مردمی شب در آن فرود آیند مگر آن که صبحگاه آن زمین بر آنها درود یا لعنت فرستد.

ای ابا ذر! هیچ صبح و شامی نشود مگر آن که نقاط زمین به یکدیگر گویند: ای همسایه من آیا کسی به یاد و ذکر خدا از روی تو گذشته باشد؟ یا سجده‌کننده‌ای برای خدا پیشانی بر تو نهاده؟ که قسمت‌هایی از آن جواب دهند: «آری» و قسمت‌هایی گویند: «نه» و آن قسمت که جواب می‌دهد: «آری» به جنبش و شادی می‌آید که بر همسایه‌اش برتری یافته.

یا ابا ذر! خداوند متعال چون زمین و درختان را در آن آفرید هیچ درختی نبوده جز آن که بنی آدم از آن سودی می‌برده، و زمین و درختان همه بر همین منوال بوده‌اند تا آن که مردم به این کلام کفر آمیز و زشت تکلم کردند که: (خداوند فرزند اختیار کرده)، زمین از این سخن به لرزه آمد و منفعت بعضی از درختان از بین رفت.

یا ابا ذر! زمین بر مرگ مؤمن تا چهل روز می‌گرید.

یا ابا ذر! چون بنده‌ای که در زمین خشک و بی‌آب و علفی باشد وضو یا تیمم بسازد و اذان گوید و به نماز ایستد، خداوند فرشتگان را فرماید که: پشت سر او صفی چنان طولانی از نماز بینند که دو طرفش ناپیدا باشد، و با رکوع او به رکوع روند و با سجده او، سجده کنند و بر دعای او، آمین گویند.

یا ابا ذر! هر که اقامه گوید بدون اذان، جز همان دو ملک موکل او با او نماز نخوانند.

یا ابا ذر! هیچ جوانی نیست که ترک دنیا گوید و جوانی خود را در اطاعت خدا به سر آرد مگر آن که خداوند اجر هفتاد و دو پیغمبر به او عطا کند.

یا ابا ذر! آن کس که میان جمعی غافل، ذکر خدا گوید چون کسی است که در میان سربازان فراری به جهاد ادامه دهد.

ای ابا ذر! همنشین خوب، بهتر از تنهایی است، و تنهایی، بهتر از همنشین بد است، و سخن خوب گفتن، بهتر از سکوت است و سکوت از سخن شرّ، بهتر است.

یا ابا ذر! جز با مؤمن منشین، و جز آدم متقی غذای تو را نخورد و غذای فاسقان را نخورد.

یا ابا ذر! غذای خود را به کسی ده که برای خدا دوستش داری و غذای کسی را بخور که تو را برای خداوند متعال دوست دارد.

یا ابا ذر! خداوند نزد هر سخنگویی، حاضر است، و انسان باید از خدا بترسد و او را در نظر گیرد و بداند که چه می‌گوید.

یا ابا ذر! زیادی سخن را رها کن و آن اندازه سخن که حاجت تو را انجام دهد و زندگی تو را اداره کند برای تو کافی است.

یا ابا ذر! برای انسان همین اندازه دروغ کافی است که هر چه می‌شنود به زبان آرد.

یا ابا ذر! هیچ چیز برای زندانی نگهداشتن، بهتر از زبان نیست.

یا ابا ذر! یکی از بزرگداشت‌های خدا، احترام به پیرمرد مسلمان است، و احترام به کسانی که به قرآن، عالم و بدان عاملند، و احترام به سلطان عادل.

یا ابا ذر! کسی که زبانش را نگه ندارد، عملی انجام نداده.

یا ابا ذر! عیب جوی خلق و مدیحه گو و طعنه زن و ظاهر ساز، مباش.

یا ابا ذر! بنده مادام که اخلاقش بد است مرتباً از خدا دور می‌گردد.

یا ابا ذر! کلمه طیب صدقه است، و هر قدمی که به طرف نماز بر می‌داری صدقه است.

یا ابا ذر! هر که ندای دعوت‌کننده خدا (مؤذن) را جواب گوید (و به نماز شتابد) و مساجد را نیکو آباد کند پاداش عمل او بهشت است.

گفتم: پدر و مادرم فدایت یا رسول الله چگونه مساجد را آباد کند؟

فرمود: صدا در آن بلند نکند، و در باطل فرو نرود، و در آن خرید و فروش ننماید و تا در مسجد است لغو را ترک گوید، و اگر نکند در قیامت جز خود را ملامت ننماید.

یا ابا ذر! تا در مسجد نشسته‌ای خداوند به هر نفسی درجه‌ای در بهشت به تو عنایت می‌کند، و ملائکه با تو به نماز می‌ایستند، و به هر نفسی، ده حسنه برایت می‌نویسد و ده گناه از نامه‌ات محو می‌سازد.

یا ابا ذر! می‌دانی که این آیه در چه باره آمده؟ «شکیبایی پیشه کنید و از خدا بترسید، خدا را در نظر داشته باشید تا رستگار شوید.» [5]

گفتم: نه یا رسول الله پدر و مادرم فدایت.

فرمود: پس از نمازی به انتظار نماز دیگر نشستن.

یا ابا ذر! وضو کامل و خوب گرفتن در هوای سرد از کفّارات است، و بسیار به مساجد رفتن، جهاد می‌باشد.

یا ابا ذر! خداوند متعال می‌فرماید: محبوب‌ترین بندگان نزد من کسی است که به خاطر من با مردم دوستی نماید، و دلش به مساجد بسته باشد، و نیمه‌های شب به استغفار برخیزد، اینانند که چون خواهیم به مردم زمین عقوبتی فرستم به یاد آنها عقوبت را از ایشان بر می‌گردانم.

یا ابا ذر! هر نشستنی در مسجد بیهوده است؛ مگر برای سه چیز: نماز خواندن، ذکر خدا، فراگیری دانش.

یا ابا ذر! به عمل با تقوی بیشتر همّت داشته باش تا به عمل (تنها) که عمل با تقوی کاسته نشود و چگونه عمل مقبول کاسته گردد؟ و حال آن که خداوند متعال می‌فرماید: «فقط خداوند عمل متقیان را می‌پذیرد.» [6]

یا ابا ذر! انسان متقی نخواهد بود مگر آن که از خویشتن حساب کِشد دقیق تر از حساب کشیدن شریکی از شریک خود، تا بداند که لباس و غذا و نوشابه‌اش از چه ممرّی است، از حرام یا حلال.

یا ابا ذر! هر که خواهد گرامی‌ترین مردم باشد تقوی پیشه کند.

یا ابا ذر! هر که در کسب ثروت بی‌باک باشد و از هر جا (حلال یا حرام) که رسد ابا نکند خداوند نیز باک نخواهد داشت که از کدام در به دوزخش اندازد.

یا ابا ذر! محبوب‌ترین شما نزد خدا کسی است که بیشتر به یاد خدا باشد و گرامی‌ترین شما نزد خداوند متقی‌ترین شماست، و نجات‌یابنده‌ترین شما از عذاب خدا خائف‌ترین شما است از خدا.

یا ابا ذر! متقیان کسانی هستند که از چیزهایی که از آنها پرهیز لازم نیست پرهیز کنند که به شبهه‌ها گرفتار نشوند.

ای ابا ذر! هر که خدا را اطاعت کند ذکر او را گفته؛ اگر چه نماز و روزه و قرائت قرآن او کم باشد.

یا ابا ذر! ملاک و اصل دین، ورع و پارسایی است و سرّ دین، اطاعت است.

یا ابا ذر! پارسا باش که عابدترین مردم خواهی بود، و بهترین چیز در دین، ورع است.

یا ابا ذر! فضیلت علم از عبادت بیشتر است، و بدان که اگر چندان نماز گزارید که خمیده شوید، و آن قدر روزه بگیرید که چون نی، لاغر شوید این اعمال سودی نبخشد؛ مگر آن که با ورع و پارسایی همراه باشد.

یا ابا ذر! مردم پارسا و زاهد در دنیا، حقیقتاً از اولیاء الله هستند.

یا ابا ذر! هر که در قیامت بدون سه چیز بیاید زیانکار است.

پرسیدم آنها چیست؟

فرمود: ورع و پارسایی که او را از گناهان حفظ کند، و حلمی که در برابر نادان کاری سفیهان او را نگه دارد، و اخلاقی که به وسیله آن با مردم مدارا نماید.

ای ابا ذر! اگر خواهی که قوی‌ترین مردم باشی بر خدای متعال تکیه و توکل کن، و اگر خواهی که گرامی‌ترین مردم باشی از خدا بترس، و اگر دوست داری که غنی‌ترین مردم باشی به آنچه نزد خدا است امیدوارتر باش از آنچه در اختیار و در دست تو است.

یا ابا ذر! اگر همه مردم به این آیه عمل کنند خداوند همه آنها را کفایت کند: «هر که تقوی پیشه کند خداوند گشایشی بر او پدید آرد و از جای بی گمان به او روزی رساند و هر که به خدا توکل کند خداوند برای او کافی است که خدا هدف و خواسته خود را به انجام می‌رساند» [7]

یا ابا ذر! خدای متعال گوید: به عزّت و جلالم هیچ بنده‌ای خواسته مرا بر خواهش خود مقدم نمی‌دارد مگر آن که بی‌نیازیش را در وجودش قرار می‌دهم و همّتش را متوجه آخرت می‌گردانم و آسمان‌ها و زمین روزیش را به عهده گیرند و تنگی روزی او را بر طرف گردانم، و من برای او برتر از تجارت هر تاجری باشم.

یا ابا ذر! اگر فرزند آدم از روزی گریزد چنان که از مرگ می‌گریزد روزی همانند مرگ بی‌تردید به او خواهد رسید.

یا ابا ذر! می‌خواهی کلماتی به تو بیاموزم که خداوند به آنها تو را سود دهد؟

گفتم: آری یا رسول الله!

فرمود: خدا را حفظ کن تا او نیز تو را حفظ کند (یعنی از حدود الهی محافظت نما و آنها را مراعات کن و از حد و مرز الهی خارج نشو) مراقب خدا باش تا همواره او را در جلوی خود بیایی. در راحتی در فکر خدا باش تا در سختی او به یاد تو باشد، و چون حاجتی داری از خدا بخواه و چون یاری می‌جویی از خدا بجوی، که قلم آنچه را که تا قیامت شدنی است نوشته است، و اگر همه مردم بکوشند تا نفعی به تو رسانند که خدا مقدر نکرده نخواهند توانست، و اگر بکوشند که ضرری به تو وارد آورند که خداوند مقدر ننموده نخواهند توانست و اگر می‌توانی که با رضا و یقین برای خدای عزّ و جل عمل کنی البته بکن، و اگر نتوانی بدان که در شکیبایی بر ناگواری‌ها سود نهفته است، و پیروزی در صبر است و گشایش با سختی‌ها است و به دنبال هر سختی، راحتی است.

یا ابا ذر! به غنای خدا بی‌نیازی بجوی تا خدا تو را بی‌نیاز کند.

گفتم: آن چیست یا رسول الله؟

فرمود: خوراک صبح و شام است. اگر کسی به روزی الهی قانع باشد، بی‌نیازترین مردمان است.

یا ابا ذر! خدای متعال فرماید: من از حکیم حرف قبول نمی‌کنم؛ ولی به همّت و هدف او می‌نگرم اگر میل و همّ او در چیزی است که من راضی و خشنود باشم، سکوت او را ثواب حمد می‌دهم.

یا ابا ذر! خداوند متعال به چهره‌ها و اموال شما نگاه نمی‌کند بلکه به دل‌ها و اعمال شما می‌نگرد.

یا ابا ذر! تقوی در اینجا است (حضرت اشاره به سینه فرمود).

یا ابا ذر! چهار چیز است که غیر از مؤمن به آن نمی‌رسد: سکوت که اول عبادت است، فروتنی برای خدای سبحان، و در هر جا به یاد خدای متعال بودن، و کمی ثروت.

یا ابا ذر! همواره در فکر انجام حسنه باش؛ اگر چه به انجام آن نرسی تا از غافلان نوشته نشوی.

یا ابا ذر! هر که اختیار دامن (شهوت جنسی) و دهانش را داشته باشد به بهشت خواهد رفت.

گفتم یا رسول الله ما به گفته‌هایمان مؤاخذه خواهیم شد؟

فرمود: یا ابا ذر! مگر چیزی جز کشته‌های زبان مردم را به صورت به جهنم می‌اندازد؟ که تا خاموش هستی در سلامتی و چون زبان به حرف بگشایی چیزی به نفع یا ضرر تو نوشته می‌شود.

یا ابا ذر! گاه کسی در مجلسی کلمه‌ای می‌گوید که مجلسیان را بخنداند و به واسطه همان به قدر زمین تا آسمان به سوی جهنم سقوط می‌کند.

یا ابا ذر! وای بر کسی که سخن‌های دروغ می‌گوید تا مردم را بخنداند. وای بر او! وای بر او! وای بر او!

یا ابا ذر! هر که سکوت کند نجات یابد، بر تو یاد به راستگویی، و هرگز کلمه‌ای دروغ از دهانت بیرون نشود.

گفتم یا رسول الله آن کس که عمدا دروغی گفته توبه‌اش چیست؟

فرمود: استغفار و نماز پنجگانه گناه آن را می‌شوید.

یا ابا ذر! از غیبت بپرهیز، که غیبت از زنا بدتر است.

گفتم چرا یا رسول الله (ص) پدر و مادرم فدایت؟

فرمود: زیرا کسی که زنا می‌کند و توبه می‌نماید خداوند او را می‌بخشد؛ ولی غیبت بخشوده نشود تا کسی که غیبت او شده راضی گردد.

یا ابا ذر! دشنام به مؤمن، فسق است، و زد و خورد و جنگ با او، کفر است، و خوردن گوشتش از گناهان است، و احترام مال او مثل احترام خون اوست.

گفتم: یا رسول الله (ص) غیبت چیست؟

فرمود: پشت سر برادر مسلمان چیزی بگویی که بدش بیاید.  
گفتم: اگر چه آن چیز در او باشد؟  
فرمود: اگر آنچه را که در او است بگویی غیبت است و اگر آنچه در او نیست بگویی تهمت زده‌ای.  
یا ابا ذر! هر که از غیبت برادر مسلمانی جلو گیرد و از او دفاع کند، بر خداوند عزّ و جل حق است که از آتش نگاهش دارد.  
یا ابا ذر! هر که پیش او غیبت مسلمانی شود و بتواند او را یاری کند خدای عزّ و جل او را در دنیا و آخرت مدد نماید، و اگر بتواند و او را یاری نکند و از او دفاع ننماید خداوند در دنیا و آخرت او را خوار و بی‌پایور گزارد.  
یا ابا ذر! سخن چین به بهشت نمی رود.  
یا ابا ذر! سخن چین در آخرت از عذاب الهی در امان نخواهد بود.  
یا ابا ذر! هر که در دنیا دو زبان و دو رو (منافق) باشد در جهنم نیز دو زبانه باشد.  
یا ابا ذر! آنچه در مجالس می‌گذرد امانت است، و علنی کردن سرّ مسلمان خیانت می‌باشد.  
یا ابا ذر! در هر هفته روزهای دوشنبه و پنجشنبه اعمال مردم دنیا به خدا عرضه می‌گردد، و برای هر مؤمنی استغفار می‌شود مگر برای بنده‌ای که بین او و برادر مسلمانش کینه باشد، و دستور می رسد که عمل این دو تن را رها کنی تا با هم صلح کنند.  
یا ابا ذر! بهره‌یز که از برادر مسلمان کناره و قطع رابطه کنی که اعمال تو قبول نخواهد شد.  
یا ابا ذر! تو را از کناره‌گیری از برادر مؤمن بر حذر می‌دارم و اگر با وی قهر کردی بیش از سه روز طول نکشد که اگر کسی در این حال بمیرد به آتش سزاوارتر است.  
یا ابا ذر! هر که دوست دارد مردم در برابرش بایستند جایگاه خود را در جهنم قرار داده.  
یا ابا ذر! هر که بمیرد با ذره‌ای تکبر بوی بهشت را نشنود مگر آن که قبل از مرگ توبه کند.  
مردی پرسید یا رسول الله من زیبایی و آراستگی را خیلی دوست دارم چنان که می‌خواهم لباس و کمر بند و کفشم قشنگ باشد آیا اشکال دارد؟  
فرمود: در دل چگونه‌ای؟ گفت: دلم به حق عارف است و آرامش دارد.  
فرمود: این کبر نیست؛ ولی کبر آن است که حق را رها کنی و روی به غیر حق آوری، و چون مردم را ببینی گمان ببری که مال و آبروی هیچ کس به اندازه مال و آبروی تو ارزنده نیست.  
یا ابا ذر! بیشتر کسانی که به دوزخ می روند متکبرانند.  
مردی پرسید: یا رسول الله! ممکن است کسی کاملاً از کبر پاک شود؟  
فرمود: آری هر که جامه خشن بی‌ارزشی بپوشد و بر الاغ نشیند، و گوسفند بدوشد و با فقرا مجالست کند.[8]  
یا ابا ذر! هر که وسایل خانه را خود به دوش کشد از کبر راحت شود.  
یا ابا ذر! هر که از کبر و نخوت، جامه‌اش به زمین کشیده شود خداوند متعال در قیامت به او نظر نکند.  
یا ابا ذر! شلوار مؤمن باید تا نصف ساق باشد و تا غوزک پا نیز اشکال ندارد.  
یا ابا ذر! هر که دامنش را بالا برد[9]، و کفش خود را وصله زند، و صورت به خاک نهد از کبر یرهد.  
یا ابا ذر! آن که دو جامه دارد، یکی را خود بپوشد و دیگری را به رفیقش دهد.  
یا ابا ذر! مردمی در امت من بیایند و در ناز و نعمت زاییده و بزرگ شوند و همشان، خور و خواب باشد و چرب زبانی کنند، آنها بدترین امت من هستند.  
یا ابا ذر! هر که به پوشیدن لباس زیبا، قدرت داشته باشد و برای فروتنی در پیشگاه حق آن را نیوشد در صورتی که برای آبرو و حیثیت او مضر نباشد و خود را بی‌آن که مسکنت داشته باشد خوار بدارد، و مالش را در غیر معصیت خرج و انفاق نماید و به بیچارگان و مسکینان کمک کند و با اهل علم و حکمت مجالست نماید، خوش به حال آن که باطنش صالح و ظاهرش نیکو باشد و مردم از شرّ او امان بمانند، خوش به حال آنکه به علم خود عمل کند و اضافه مال و در آمدش را انفاق نماید، و اضافه بر ضرورت سخن نگوید.  
یا ابا ذر! آیا لباس خشن و جامه کهنه برای آن نیست که خود خواهی و فخر فروشی به تو راه نیابد؟  
یا ابا ذر! در آخر الزمان مردمی می‌آیند که در زمستان و تابستان لباس پشمی می‌پوشند و این را وسیله برتری خود بر دیگران می‌دانند، که ملائکه زمین و آسمان ها آنها را لعنت خواهند کرد.  
یا ابا ذر! می‌خواهی از بهشتیان به تو خبر دهم؟  
گفتم آری یا رسول الله!  
فرمود: ژولیده غبار آلودی که دو جامه کهنه دارد که مورد توجه و شناسایی مردم نباشد، که اگر این کس خدای را قسم دهد خداوند جوابش دهد.

[1] . رضی الدین، حسن بن فضل طبرسی ؛ مکارم الأخلاق؛ انتشارات شریف رضی ، قم، چهارم، 1370 ش.

[2] . ورام ابن ابی فراس؛ مجموعة ورام (تنبيه الخواطر)؛ مكتبة فقيه ، قم، اول .

[3] . علامه مجلسی، محمد باقر؛ بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار؛ اسلامیه ، تهران.

[4] . اسراء/108-109.

[5] .آل عمران/200.

[6] . مائده/30.

[7] . طلاق/2-3 .

[8] . مراد حضرت این است که کارهایی که تکبر را از بین می برد انجام دهد که در آن وقت آن کارها این گونه چیزها بوده است.

[9] . در جاهلیت مردم متکبر و اشراف لباس بسیار بلندی می پوشیدند که دامن آن به زمین ساییده می شد.